

العنف ضد المرأة في رواية "يوتوبيا" لأحمد خالد توفيق
(دراسة نسوية إشتراكية)

الرسالة

قدمتها:

سيرلياني

رقم القيد. ١٧٠٥٠٢٠٥٣

طالبة بكلية الآداب و العلوم الإنسانية قسم اللغة العربية و أدبها



كلية الآداب و العلوم الإنسانية
جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية
دار السلام – بند أتشية
سنة ٢٠٢٢ م

رسالة

مقدمة لكلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام يند أتشية مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية وأدبها

قدمتها

سيرلياني

طالبة بكلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم اللغة العربية وأدبها

رقم القيد . ١٧٠٥٠٢٠٥٣

موافقة المشرفين

المشرف الثاني

المشرف الأول


إيمي سوهيمي الماجستير


الدكتور ذوالحلم الماجستير

رسالة

مقدمة لكلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

دار السلام بندا أتشية مادة من المواد المقررة

للحصول على شهادة (S.Hum)

في اللغة العربية و أدبها

في التاريخ

٠٣ ذو الحجة ١٤٤٣ هـ

٠٤ يناير ٢٠٢٢ م

دار السلام- بندا أتشية

لجنة المناقشة:

السكرتير

(إيمي سوهيمي الماجستير)

العضو الثاني

(أور خالص سفيان الماجستير)

الرئيس

(الدكتور ذوالحلم الماجستير)

العضو الأول

(رشاد الماجستير)

بمعرفة عميد كلية الآداب و العلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية

بدار السلام- بندا أتشية



الدكتور فوزي إسماعيل الماجستير

رقم التوظيف . ٠٢١٠٠١ . ١٩٩٤٠٥١١١٦٨

SURAT PERNYATAAN DAN VALIDASI

Saya yang bertanda tangan dibawah ini :

1. Nama : Serliani
2. NIM : 170502053
3. Prodi : Bahasa dan Sastra Arab
4. Fakultas : Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry

Dengan ini menyatakan dengan sesungguhnya bahwa skripsi yang saya ajukan kepada Prodi Bahasa dan Sastra Arab (BSA), fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Banda Aceh dengan judul:

العنف ضد المرأة في رواية "يوتوبيا" لأحمد خالد توفيق (دراسة نسوية إشترائية)

Merupakan **hasil karya saya sendiri dan bukan plagiat**. Apabila dikemudian hari terbukti terdapat pelanggaran kaedah-kaedah akademik pada karya ilmiah saya, maka saya bersedia menerima sanksi-sanksi yang dijatuhkan karena kesalahan tersebut, sebagaimanadiatur oleh peraturan Materi Pendidikan Nasional No. 17 tahun 2010 tentang pencegahan dan penanggulangan Plagiat di Perguruan Tinggi, dan saya menyatakan siap dan menerima apabila gelar akademik saya dicabut dan dibatalkan.

Demikian surat pernyataan ini saya buat dengan sesungguhnya untuk dapat dipergunakan sebagaimana mestinya.

Banda Aceh, 4 Januari 2022
Yang membuat pernyataan,



Serliani
NIM. 170502053

كلمة الشكر بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و به نستعين على أمور الدنيا و الدين، أشهد أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله. اللهم صل على سيدنا محمد و على اله و صحبه اجمعين، أما بعد.

فقد انتهت الباحثة من كتابة هذه الرسالة، بإذن الله عز و جل و هدايته. وقدمتها لكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الرانيري الإسلامية الحكومية مادة من المواد الدراسية المقررة على الطلبة للحصول على شهادة " S.Hum " في قسم اللغة العربية و أدبها.

وفي هذه الفرصة السعيدة، قدمت الباحثة الشكر على مشرفين الكرمين، هما، الأستاذ الدكتور ذوالحلم الماجستير و لأستاذة إيمي سوهيمي الماجستير اللذان قد انفقا و أفكارهما و أو قاتهما لإشراف الباحثة في تأليف هذه الرسالة و تكميلها من البداية من النهاية.

وأيضاً تقدم الباحثة شكر كثيراً لجميع الأساتيد الكرمين الذين قد علموا الباحثة و زودوها بمختلفة العلوم و المعارف النافعة و ارشادها إرشادا حسنا.

و تقدم الباحثة الشكر أيضاً لوالديها و أسرتها المحبوبين على دعائهم لإتمام هذه الرسالة لعنا الله أن يجزيهم أحسن الثواب في الدنيا و الآخرة. و تقدم إلى أصدقاء المكرمين الذين ساعدوها في إتمام هذه الرسالة.

و أخيراً عسى الله أن يجعله نافعة للباحثة خاصة و للقارئ عامة، حسبنا الله و نعم الوكيل نعم المولى و لا حولاً و لا قوة إلا بالله العلي العظيم، و الحمد رب العالمين.

دارسلام-بندا أتشيه
الباحثة،

سيرلياني

محتويات البحث

ب	كلمة الشكر
د	محتيات الرسالة
و	تجريد
١	الباب الأول: مقدمة
١	أ. خلفية البحث
٣	ب. أسئلة البحث
٤	ج. غراض البحث
٤	د. معاني المصطلحات
٧	هـ. دراسات السابقة
١٠	و. منهج البحث
١١	الباب الثاني: ترجمة لاحمد خالد توفيق
١١	أ. حياته ونشأته
١٢	ب. دراسته وعمله
١٤	ج. وفاته
١٦	د. مؤلفاته

الباب الثالث: الإطار النظري ٢٥

أ. النظرية النسوية ٢٥

ب. النسوية الاشتراكية ٣٢

الباب الرابع : العنف ضد المرأة في رواية "يوتوبيا"

لأحمد خالد توفيق

(دراسة نسوية اشتراكية) ٤٤

أ. لمحة عامة عن الرواية ٤٤

ب. العنف ضد المرأة في رواية "يوتوبيا" . ٤٧

أ. الهيمنة ٤٧

ب. التبعية ٦٥

الباب الخامس : خاتمة ٧١

أ. النتائج ٧١

ب. التوصيات ٧٢

المراجع ٧٣

تجريد

الإسم	: سيرلياني
رقم القيد	: ١٧٠٥٠٢٠٥٣
كلية/قسم	: كلية الآداب و العلوم الإنسانية/قسم اللغة العربية و أدبها
موضوع	: العنف ضد المرأة في رواية "يوتوبيا" لأحمد خالد توفيق (دراسة نسوية إشتراكية)
تاريخ المناقشة	: ٠٤ يناير ٢٠٢٢ م
حجم الرسالة	: ٧٦ صفحة
المشرف الأول	: الدكتور ذوالحلم الماجستير
المشرف الثاني	: إيمي سوهيمي الماجستير

كان موضوع هذه الرسالة العنف ضد المرأة في رواية "يوتوبيا" لأحمد خالد توفيق (دراسة نسوية إشتراكية). و يهدف هذا البحث إلى معرفة أشكال العنف ضد المرأة في الرواية. و أما النتائج التي حصلت عليها الباحثة مما يتعلق بأشكال العنف ضد المرأة في الرواية فهي أولى هو الهيمنة، وهي تتكون نوم مع فتيات،

والعنف/الضرب والقتل، و تجارة النساء. والثاني هو التبعية تتكون
من التحرش الجنسي و الإجتهاض.
الكلمات الدالة: نسوية إشتراكية، العنف.



ABSTRAK

Nama : Serliani
NIM : 170502053
Fakultas/Prodi : Adab dan Humaniora/Bahasa dan Sastra Arab
Judul : *Al- 'unfu Dhidda Al-Mar'ah fī Riwāyah "Yūtūbiyā"*
Li Ahmad Khālid Tawfīq (Dirāsah Niswiyyah
Isytirākiyyah)
Tanggal Sidang : 04 Januari 2022
Tebal Skripsi : 76 Halaman
Pembimbing 1 : Dr. Zulhelmi, MHSc
Pembimbing 2 : Emi Suhemi, M. Ag

Penelitian ini berjudul *Al- 'unfu Dhidda Al-Mar'ah fī Riwāyah "Yūtūbiyā" Li Ahmad Khālid Tawfīq (Dirāsah Niswiyyah Isytirākiyyah)*. Permasalahan yang dikaji dalam penelitian ini adalah gambaran kekerasan terhadap perempuan. Adapun hasil yang diperoleh dalam penelitian ini yaitu tentang kekerasan terhadap perempuan : pertama dominasi, yang terdiri dari tidur dengan perempuan, kekerasan/pemukulan dan pembunuhan, serta perdagangan perempuan. Kedua subordinasi, yang terdiri dari pelecehan terhadap perempuan, dan aborsi.

Kata kunci : Feminisme Sosialis, Kekerasan.

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

تأتي الحركة النسوية من كلمة *Femina* التي تعني امتلاك طبيعة أنثوية. تبدأ النسوية بإدراك الوضع غير المتكافئ للمرأة مقارنة بالرجل في المجتمع. ونتيجة لهذا التصور، بُدلت جهود مختلفة لفحص أسباب عدم المساواة هذه من أجل القضاء وإيجاد صيغة للمساواة بين حقوق المرأة والرجل في جميع المجالات وفقاً لإمكانيات كل منهما كبشر. يُطلق على تفعيل جهود التحرر الذاتي للمرأة من مختلف أشكال عدم المساواة في المعاملة في جميع جوانب الحياة الحركة النسوية.¹

بناءً على هذا التعريف، تظهر أشكال مختلفة من النسوية، أحدها هو النسوية الاشتراكية. ظهرت النسوية الاشتراكية كنقد للنسوية الماركسية. تقول هذه المدرسة أن النظام الأبوي كان موجوداً قبل الرأسمالية ولن يتغير إذا انهارت الرأسمالية. يجب أن

¹ Alfian Rokhmansyah. *Pengantar Gender Dan Feminisme: Pemahaman Awal Kritik Sastra Feminisme*. (Yogyakarta: Garudhawaca, 2016). Hal. 63.

يكون نقد الرأسمالية مصحوبًا بنقد للسيطرة على النساء. تستخدم النسوية الاشتراكية التحليل الطبقي والجنساني لفهم اضطهاد المرأة. تتفق مع النسوية الماركسية في أن الرأسمالية هي مصدر اضطهاد المرأة. ومع ذلك، فإن هذه النسوية الاشتراكية تتفق أيضًا مع النسوية الراديكالية التي تعتبر الأبوية مصدر الاضطهاد. الرأسمالية والنظام الأبوي قوتان متدايمتان.^٢

وفقًا لدوروثي إي سميت (Dorothy E Smith)، تعد تجارب حياة المرأة مصدرًا للمعرفة، وفقًا له، ترتبط المعرفة ارتباطًا وثيقًا بالسلطة والبنية الاجتماعية. من خلال المعرفة، يريد سميت (Smith) أن يُظهر أنه يمكن أيضًا اعتبار النساء مقيّمات في الطبقة الاقتصادية وأن يصبحن جزءًا مهمًا من الرأسمالية، سواء كعاملات خارج المنزل أو داخل المنزل.^٣

انطلاقًا من العوامل البيئية التي تحدث في العالم، وخاصة في إندونيسيا (Indonesia)، وعلى وجه التحديد في العاصمة جاكرتا، والتي تُعرف باسم المدينة الكبرى، حيث تعني العاصمة منطقة

² "Socialist Feminism vs. Other Types of Feminism". Diakses tanggal 29 september 2021.

³ Siti Aminah. Op. Cit. hal 55

حضرية أساسية بها مناطق حضرية من حولها لها روابط وظيفية مرتبطة بنظام شبكة بنية تحتية إقليمي يتكامل مع إجمالي عدد السكان. ما مجموعه ١.٠٠٠.٠٠٠ شخص على الأقل، هذا هو أحد أسباب الكثير من العنف وما إلى ذلك. يحتوي هذا السرد أيضًا على عناصر من الانفجار البشري والعنف، مثل سكان الأحياء الفقيرة الذين يعانون من الاكتظاظ، وسوء ظروف السكن، ونقص المرافق والخدمات. ينتشر العنف أيضًا حتى في أكثر الطبقات ثراءً وتعليمًا، مما يشير إلى أن اتجاهات العنف ضد المرأة أصبحت هي القاعدة في المجتمع في المدن الكبرى.^٤

بناءً على الحالة السابقة، اهتمت الباحثة بدراسة عدة أشكال من العنف ضد المرأة في رواية يوتوبيا لأحمد خالد توفيق، باستخدام النظرية النسوية اشتراكية كأساس تحليل هذه المشاكل.

ب. أسئلة البحث

ما هي صورة العنف ضد المرأة في رواية يوتوبيا لأحمد خالد

توفيق؟

^٤ أحمد الشايب، أصول النقد الأدب، (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٤)،

ج. غرض البحث

لمعرفة صورة العنف ضد المرأة في رواية يوتوبيا لأحمد خالد توفيق.

د. معاني المصطلحات

فيما يلي بعض المصطلحات المتعلقة بهذا البحث حتى يتمكن القراء من فهم ما تحويه، والمصطلحات معاني هي:

(١) العنف ضد المرأة

أ. العنف : لغة " صرامة - خطورة - دقة" (٦٣١).^٥

ب. ضد : لغة " ضد".^٦

ج. المرأة: لغة " امرأ- امرؤ: مرأة- المرأة".^٧

د. العنف ضد المرأة هو شغل قسا على المرأة، من خلال عدة عمل منها: العنف الجسدي وغير

⁵ J Milton Cowan, *The Hans Wehr Dictionary Of Modern Written Arabic*, (New York: Library Of Congress Cataloging In Publication Data, 1976). Hal. 649.

⁶ J Milton Cowan. Ibid. Hal. 537.

⁷ J Milton Cowan. Ibid. Hal. 901-902.

الجسدي مثل: الضرب، الاغتصاب، الإهانة،
القذف، السخرية.^٨

(٢) الرواية

- أ. رواية: لغة "ريا-روى-روء-روية-رواية" (٣٨٤).^٩
- ب. الرواية هي تأخذ من كلمة روى - يروى وفي الصورة العامة، نص نثري تخيلي سردي واقعي غالبًا يدور حول شخصيات متورّطة في حدث مهمّ، وهي التمثيل للحياة و التجربة و اكتساب المعرفة. يشكّل الحدثو الوصف والأكتشاف عناصر مهمة في الرواية، وهي تتفاعل وتنمو وتحقق وظائفها من خلال شبكة تسمى الشخصيات الرواية. فالرواية تصوّر الشخصيات و وظائفها داخل النصّ و علاقتها فيما بينها،

^٨ خالد منتصر، الختان والعنف ضد المرأة، (القاهرة: دار العين، ٢٠٠٣)

وسعيها إلى غياتها، ونجاحها أو إخفاقها في
السعي.^{١٠}

(٣) النسوية

أ. النسوية : لغة " أنثى-المؤنث-نسوي".^{١١}
ب. النسوية هي نظرية تصف التنوع ووجهات النظر
والآراء والكتابات الواردة في العمل. باختصار،
النظرية النسوية هي مجموعة من الكتابات التي
تحاول أن تصف وتشرح وتحلل ظروف حياة
النساء.^{١٢}

(٤) الإشتراكية: حركة حديثة للحفاظ على النظام الاقتصادي
الذي يستخدمه الإشتراكيون في ممارسة السياسة، والحفاظ
على استقرار نظام السوق. كما قال يوسف عز الدين:
الإشتراكية فكر جديد في عالمنا المعرفي و تطبيق اقتصادى

^{١٠} لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، (بيروت، مكتبة لبنان : دار
النهار للنشر ٢٠٠٢ م)، ص: ٩٩.

^{١١} J Milton Cowan, Op. Cit, Hal. 963.

^{١٢} ويندي كيه كولما، فرانسيس بارتكوفيسكي. النظرية النسوية مقتطفات مختارة.
(بيروت: مكتب بيروت، ٢٠١٠) ص: ١١.

وسياسيم تأخذه الحكومات العربية إلا متأخرة، وقد شارك الأدباء والفنانون بانتاجهم حاولين نشر الفكر الاشتراك واتخاذ وسيلة للوحيد سبيلا للكتابة وترجيل مشكلات الشعب العربي في هديه دون أن تكون الإشتراكية قد تسربت في وجدان الشاعر أو الأديب أو الفنان، وإنما حاول أن يضع شعاراتها في إنتاجه مساهمة منه في بث و عى اشتراكي.^{١٣}

هـ. دراسات السابقة

قبل أن تستخدم الباحثة هذا الموضوع، تعرض وتسجل الباحثة في السطور التالية تلك الدراسات السابقة بهدف عرض خريطة الدراسة في هذا الموضوع وإبراز النقاط المميزة بين هذا البحث وما سبقها من الدراسات:

^{١٣} يوسف عزالدين، الإشتراكية وأثرهما في الأدب الحديث (القاهرة، معهد

البحوث والدراسات الإسلامية: ١٩٦٨) ص: ١٤.

١) فهمي عمرو الله (٢٠١٤ م)^{١٤} تريد الباحثة عن الجوانب الاجتماعية لرواية اليوتوبيا للكاتب أحمد خالد توفيق، بهدف تحليل مخاطر الحياة المستقبلية في المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ستضرب مصر إذا استمرت.

٢) سعيدة بوسنة وإيمان محروق، (٢٠١٩ م / ٢٠٢٠ م)، هما طالبان بجامعة محمد الصديق بن يحيى، بكلية اللغات والأدب، قسم اللغة والأدب العربي، الموضوع: الرواية الفانتازية من منظر الدراسات الثقافية رواية يوتوبيا- لأحمد خالد توفيق أنموذجا، والهدف من هذا البحث الكشف عن الممارسات الثقافية المضمرة فيها وذلك من خلال إبراز وتوضيح أهم التمثيلات الثقافية التي جاءت في الرواية كتمثيل الهوية والأيدولوجيا والأنا والآخر والجنس.^{١٥}

^{١٤} فهمي عمرو الله، الجوانب الاجتماعية للرواية يوتوبيا لأحمد خالد توفيق،

الجوانب الاجتماعية للرواية يوتوبيا لأحمد خالد توفيق، (جامعة إندونيسيا، ٢٠١٤).

^{١٥} سعيدة بوسنة - إيمان محروق، الرواية الفانتازية من منظور الدراسات الثقافية

رواية يوتوبيا - لأحمد خالد توفيق أنموذجا، (في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

٣) جرموني إمان-بوزاد كاتية، (٢٠١٩ م / ٢٠٢٠ م). تريد الباحثة كشف الصراع الطبقي في رواية يوتوبيا "الأحمد خالد توفيق" دراسة اجتماعية.^{١٦}

نظرا إلى الدراسات السابقة فترت الباحثة الجوانب الاجتماعية، وتمييز روايات "اليوتوبيا" مع الروايات الخيالية، وكذلك الصراع الطبقي الذي يحدث في الرواية. يمكن ملاحظة هذا الاختلاف الكبير من خلال عنوان هذه الدراسة، حيث تستخدم الباحثة دراسة النسوية الاشتراكية دوروتي إي سميت (Dorothy E Smith). لفحص أعمال العنف ضد المرأة في رواية "المدينة الفاضلة".

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل: ٢٠١٩ م / ٢٠٢٠ م.

^{١٦} جرموني إمان-بوزاد كاتية، الصراع الطبقي في رواية يوتوبيا "الأحمد خالد توفيق" دراسة اجتماعية. (الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية: ٢٠١٩ م / ٢٠٢٠ م).

و. منهج البحث

أما منهج البحث الذي تستخدم الباحثة في هذه الرسالة فهو منهج الوصفي التحليلي حيث أنه من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظر من أجل الوصول إلى أغراض محددة لرضعية اجتماعية او مشكلة.^{١٧} وقد اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات والبيانات المحتاجة إليها في إعداد هذه الرسالة علي طريقة البحث، وذلك عن طريق قراءة الكتب والمصادر المتنوعة التي لها صلة بموضوع هذه الرسالة. وإما طريقة كتابة هذه الرسالة فهي الطريقة التي قرّرها قسم اللغة العربية وأدبها بكلية الاداب والعلوم الإنسانية جامعة الرانيري الإسلامية الحكومية دار السلام-بند أتشية مدونة في كتاب:

*“Pedoman Penulisan Skripsi (Jurusan Bahasa dan Sastra Arab),
Fakultas Adab dan Humaniora UIN Ar-Raniry Darussalam Banda
Aceh 2014”.*

^{١٧} www.wikipedia.com / منهج الوصفي التحليلي، تاريخ البحث ٢٠

الباب الثاني

ترجمة أحمد خالد توفيق

تريد الباحثة في هذا الباب شرح بعض الأمور عن ترجمة أحمد خالد توفيق منذ ولادته وتعليمه ودراسته وعمله ووفاته وكتاباتة.

أ. حياته ونشأته

ولد أحمد خالد توفيق في ١٠ يوني ١٩٦٢، اسمه الكامل أحمد خالد توفيق فراج المعروف بتوفيق، ولد بمدينة طنطا في محافظة الغربية. توفيق هي طبيب، وكاتب، ومؤلف، ومترجم مصري. يُعد أول كاتب عربي في مجال أدب الرعب. والأشهر في مجال أدب الشباب، والفتازيا، والخيال العلمي. لُقّب بـ"العراب"^١. قدم أحمد خالد توفيق ستة سلاسل للروايات وصلت إلى ما يقرب من ٢٣٦ عددًا، وقد ترجم عددًا من الروايات الأجنبية ضمن سلسلة روايات عالمية للجيب. كما قدّم أيضًا خارج هذه

¹ https://www.noor-book.com/?search_for=أحمد+خالد+توفيق diakses pada 28 Agustus 2021, 09:42

السلسلة الترجمات العربية الوحيدة للروايات الثلاث نادي القتال (fight club) للروائي الأمريكي تشاك بولانيك وديرمافوريا (رواية لكريج كليفنجر) وكتاب المقابر (نيل جايمان)، بالإضافة إلى ترجمة الرواية الطويلة (عداء الطائرة الورقية للأفغاني خالد حسيني) إلى رواية مصورة. وله بعض التجارب الشعرية.

كان والد أحمد خالد توفيق تاجر قطن وسكرتير في جامعة طنطا. كان والده يمتلك مكتبة كبيرة، وكان والده ينفق معظم أمواله في شراء الكتب. أحمد خالد توفيق متزوج من د. منال، أخصائية أمراض الرئة بجامعة طنطا، لديها طفلان محمد ومريم.^٢

ب. دراسته وثقافته

بعد أن تتبع الباحثة تعليمه من المرحلة الابتدائية إلى الثانوية، لم تجد الباحثة أي كتابات تحكي عنه. تخرج توفيق من كلية الطب بجامعة طنطا عام ١٩٨٥، بدرجة الدكتوراه عام ١٩٩٧، التحق كعضو هيئة التدريس واستشاري قسم أمراض الباطنة المتوطنة في طب طنطا.

² https://www.noor-book.com/?search_for=أحمد+خالد+توفيق, diakses pada 06 September 2021, 15:30.

بدأ حياته العملية في المؤسسة العربية الحديثة عام ١٩٩٢ ككاتب رعب لسلسلة ما وراء الطبيعة وقدم أولى رواياته تحت اسم "أسطورة مصاص الدماء"، لكن واجهتها اعتراضات كثيرة داخل المؤسسة العربية الحديثة ما جعله يصاب بإحباط شديد بعد رفض الرواية ونصح البعض بالكتابة في الأدب البوليسي، إلا أن "أحمد المقدم" أحد مسؤولي المؤسسة العربية الحديثة نصحه باستكمال الكتابة في أدب الرعب وساعده على مقابلة "حمدي مصطفى" مدير المؤسسة الذي عرض قصته على لجنة لاستبيان قوتها، لكن اللجنة انتقدت فكرة الرواية والأسلوب.^٣

تمسك حمدي مصطفى بعرض القصة على لجنة أخرى، وفوجئ أحمد خالد توفيق برأي اللجنة الثانية ينصف الرواية ويصفها بأنها ذات أسلوب ممتاز، وبها حبكة روائية وإثارة وتشويق. كانت المفاجأة الثانية أن قرار اللجنة موقع من دكتور نبيل فاروق الذي قال عنه توفيق: (لن أنسى لدكتور نبيل فاروق أنه كان سبباً مباشراً في دخولي المؤسسة، وإلا فإنني كنت سأتوقف عن الكتابة بعد عام على الأكثر).

³ https://www.noor-book.com/?search_for=أحمد+خالد+توفيق, diakses pada 06 September 2021, 13:40

بدأت رحلته الأدبية مع كتابة سلسلة ما وراء الطبيعة، ورغم أن أدب الرعب لم يكن سائداً في ذلك الوقت، فإن السلسلة حققت نجاحاً كبيراً، واستقبلاً جيداً من الجمهور. ألف أحمد توفيق روايات حققت نجاحاً جماهيرياً واسعاً، وأشهرها رواية يوتوبيا عام ٢٠٠٨، وقد تُرجمت إلى عدة لغات، وأُعيد نشرها في أعوام لاحقة. وكذلك رواية السنجة التي صُدرت عام ٢٠١٢، ورواية مثل إيكاروس عام ٢٠١٥.

اشتهر أيضاً بالكتابات الصحفية، فقد انضم عام ٢٠٠٤ إلى مجلة الشباب التي تصدر عن مؤسسة الأهرام، وكذلك كانت له منشورات عبر جريدة التحرير والعديد من المجالات الأخرى. كان له أيضاً نشاط في الترجمة، فنشر سلسلة رجفة الخوف، وهي روايات رعب مُترجمة، وكذلك ترجم رواية نادي القتال الشهيرة من تأليف تشاك بولانيك، وكذلك ترجمة رواية ديرمافوريا عام ٢٠١٠، وترجمة رواية عداء الطائفة الورقية عام ٢٠١٢.

ج. وفاته

تُوفي أحمد توفيق في ٢ إبريل ٢٠١٨، عن عمر يناهز ٥٥ عاماً، أثر أزمة صحية مفاجئة، في مستشفى الدمرداش. كان قد

دخل في أزمة قلبية نتيجة لعدم انتظام ضربات القلب البطيئ، ووصل إليه الأطباء الذين استغرقوا ما يقرب من ساعة في عملية إنعاش القلب بالكهرباء، وإعطاءه إدراليين في القلب.^٤

ونعت الدكتورة إيناس عبد الدايم وزيرة الثقافة المصرية، وجميع القطاعات والهيئات بوزارة الثقافة رحيله قائلة «الثقافة المصرية والعربية فقدت روائياً عظيماً طالما أثرى الحياة الثقافية في مصر والوطن العربي، وأضافت أن «الكاتب الراحل ترك للمكتبة العربية عديداً من الروايات والكتابات النقدية الهامة، وكان أحد أبرز كتّاب قصص التشويق والشباب في الوطن العربي التي تتميز بأسلوبه الممتع والمثوق مما أكسبه قاعدة كبيرة من الجمهور والقراء. «لقطات من الجنّازة». كما نعتة جامعة طنطا وقال الدكتور مجدي سبع رئيس الجامعة (فقدنا قامة طبية وأدبية كبيرة خدمت الوطن طوال عمرها. كما رثاه عديد من الكتاب

^٤ بلال رمضان "أسرة أحمد خالد توفيق تكشف تفاصيل الساعات

الأخيرة" مقال يوم السابع، ٦ أكتوبر ٢٠١٨.

المصريين عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومن بينهم إبراهيم عبد المجيد وعمرو سلامة وغيرهم.^٥

د. مؤلفاته

طوال حياته، ترك أحمد خالد توفيق العديد من الأعمال في شكل مجموعات قصص/مقالات وروايات ومسلسلات وترجمات وكتب أخرى. ووجد الباحثون العديد من أعماله المنشورة على النحو التالي:

أ. رواية

١. يوتوبيا

هذه الرواية تتكلم عن مدينتين مختلفتين بين الأغنياء والفقراء، وهذا الرواية نشرت في ٢٠٠٨

٢. السنجة

هذه الرواية تتكلم عن روائيًّا يقال إنه على درجة من الشهرة، لكن الحقيقة أنه لا أحد يعرفه على الإطلاق، وهذا الرواية نشرت في ١٦ أكتوبر ٢٠١٢.

⁵ <https://shbabbek.com/show/138758> diakses pada tanggal 31 Oktober 2021, 11:15

٣. مثل إيكاروس

هذه الرواية تتكلم عن محمود السمنودي مقابل معرفته
نبذا وألما ومعاناة، منذ طفولته. وهذا الرواية نشرت في يناير
٢٠١٥

٤. في ممر الفئران

هذه الرواية تتكلم عن رواية ديستوبية مثيرة عن عالم لم
يعد النور فيه من حقوق الإنسان الطبيعية، وحيث
يتخبط الناس مكفوفين في ممر الفئران، وهذا الرواية
نشرت في ٦ يوليو ٢٠١٦

٥. شآبيب

هذه الرواية تتكلم عن رحلة أستاذ بجامعة هارفارد إلى
العالم العربي، "شبيب" تأخذنا في رحلة مثيرة من النرويج
إلى الولايات المتحدة، عبر ليبيريا ومصر وأستراليا، قبل
الاستقرار على خط الاستواء. وهذا الرواية نشرت في
٢٧ يناير ٢٠١٨.

أ. مجموعة من القصص أو المقالات

١. قوس قزح: مجموعة قصصية (٧ قصص). (بالاشتراك مع د. تامر إبراهيم). صدرت عام ٢٠٠٥ عن دار ليلي.
٢. عش ولا تقل للموت (لا) مرتين غداً (مولوتولف #٢): مقالات. (بالاشتراك مع محمد سامي وآخرين). صدرت عن دار ليلي.
٣. أنت لا تساوي كلب (مولوتولف #٥): مقالات. (بالاشتراك مع محمد سامي وآخرين). صدرت عام ٢٠٠٦ عن دار ليلي.^٦
٤. الآن نفتح الصندوق ١: مجموعة قصصية (٢٥ قصة). صدرت عام ٢٠٠٧ عن دايموند بوك ودار ليلي.
٥. وجوه للحب: مجموعة مقالات. (بالاشتراك مع د. نبيل فاروق ود. تامر إبراهيم وآخرين). صدرت عام ٢٠٠٧ عن دايموند بوك ودار ليلي.

⁶ https://www.noor-book.com/?search_for=أحمد+خالد+توفيق, diakses pada 07 Agustus 2021, 12:27.

٦. عقل بلا جسد: مجموعة قصصية (٢٢ قصة).
صدرت عام ٢٠٠٨ عن دايمنون بوك. وأعادت
نشرها دار ليلي.

٧. الغرفة رقم ٢٠٧ : مجموعة قصصية (١٢ قصة).
صدرت عام ٢٠٠٨ عن دايمنون بوك. وأعادت
نشرها دار ليلي.

٨. حظك اليوم: مجموعة قصصية. (يربط قصصها سياق
درامي واحد). صدرت عام ٢٠٠٨ عن دايمنون بوك.
وأعادت نشرها دار ليلي.

٩. عشاق الأدرنالين : مجموعة مقالات (٢٨ مقال
سينمائي). (بالاشتراك مع د. تامر إبراهيم وم. سند
راشد دخيل). صدرت عام ٢٠٠٨ عن دار دايمنون
بوك.

١٠. دماغ كده: مجموعة مقالات (٤٨ مقالاً منوعاً).
صدر عام ٢٠٠٨ عن المؤسسة العربية الحديثة.

١١. الآن نفتح الصندوق ٢: مجموعة قصصية (٢٢ قصة). صدرت عام ٢٠٠٩ عن دايمنون بوك ودار ليلي.^٧
١٢. زغازيع: مجموعة مقالات (٢٩ مقالاً ساخراً). صدرت في أغسطس ٢٠٠٩ عن دار ليلي.
١٣. الآن أفهم: مجموعة قصصية (١٣ قصة). صدرت في أغسطس ٢٠٠٩ عن دار ليلي.
١٤. E.S.P: مجموعة قصصية (٢٢ قصة). صدرت عام ٢٠٠٩ عن دار ليلي.
١٥. فقايع: مجموعة مقالات (٥٥ مقالاً). صدرت عام ٢٠٠٩ عن دار ليلي.
١٦. الآن نفتح الصندوق ٣: مجموعة قصصية (١٤ قصة). صدرت عام ٢٠١٠ عن دار ليلي.
١٧. الغث من القول: مجموعة مقالات (٣٢ مقالاً). صدرت عام ٢٠١٠ عن دار ليلي.
١٨. شاي بالنعناع: مجموعة مقالات (١٧ مقالاً). صدرت عام ٢٠١٢ عن دار ليلي.

⁷ https://www.noor-book.com/?search_for=أحمد+خالد+توفيق, diakses pada 07 Agustus 2021, 12:27.

١٩. قهوة باليورانيوم : مجموعة مقالات (١٨ مقالاً).
صدرت عام ٢٠١٢ عن دار ليلي.

٢٠. لست وحدك : مجموعة قصصية (٨ قصص).
صدرت في يناير ٢٠١٢ عن سبارك للنشر والتوزيع.

٨

٢١. ضحكات كثيبة : مجموعة مقالات (٤٠ مقالاً)
ساخرًا). صدرت عام ٢٠١٢ عن سبارك للنشر
والتوزيع.. أكواريل : مجموعة قصصية (٩ قصص).
صدرت عام ٢٠١٣ عن دار سما.

٢٢. وساوس وهلاوس : مجموعة مقالات (٥٢ مقال).
صدرت في يناير ٢٠١٤ عن دار ليلي.

٢٣. الهول : مجموعة قصصية (٨ قصص). صدرت عام
٢٠١٤ عن دار الكرامة.

٢٤. شربة الحاج داوود : مجموعة مقالات (٣٠ مقالاً عن
العلم وشبه العلم). صدرت عام ٢٠١٤ عن دار
الكرمة.

٢٥. ولد قليل الأدب : مجموعة مقالات. (بالاشتراك مع محمد سامي ومحمد فتحي). صدرت عام ٢٠١٥ عن دار ليلي.

٢٦. أفلام الحافظة الزرقاء : مجموعة مقالات (٣٥ مقالاً). صدرت عام ٢٠١٥ عن دار ليلي.

٢٧. WWW :مجموعة قصصية مكونة من ٥ قصص يحكيها لنا فيروس كمبيوتر، بل هو كائن حي أراد أن يعيش هكذا، يجول بين الأجهزة والشبكة العنكبوتية، بل في الفضاء والعالم كله وليكشف أسرار وأمور مرعبة تنقلنا بتشويق إلى قلب عالم الجاسوسية.^٩

ب. ترجمة

١. نادي القتال (رواية) : ترجمة. (رواية ل تشاك بولانيك). صدرت عام ٢٠٠٥ عن دار ميريت للنشر، وأعدت دار ليلي نشرها.

^٩ https://www.noor-book.com/?search_for=أحمد+خالد+توفيق diakses pada 06 September 2021, 13:40

٢. ديرمافوريا : ترجمة. (رواية لكريج كليفنجر) صدرت عام ٢٠١٠ عن دار ميريت.

٣. كتاب المقابر : ترجمة. (رواية لنيل جايمان) صدرت عام ٢٠١٣ عن دار بلومزبري - مؤسسة قطر للنشر.

ج. مؤلفات أخرى

١. هادم الأساطير، موسوعة من ١٢٨ صفحة،

بالاشتراك مع م. سند راشد دخيل، صدرت عام ٢٠٠٧ عن دايموند بوك ودار ليلي.

٢. قصاصات قابلة للحرق: خواطر، صدرت عام ٢٠٠٧ عن دايموند بوك، وأعدت نشرها دار ليلي.

٣. الحافة: كتاب يناقش الحقائق الغريبة. (بالاشتراك مع م. سند راشد دخيل) صدر عام ٢٠٠٨ عن دايموند

بوك ودار ليلي.

٤. تويتات من العصور الوسطى: خواطر. صدر عام ٢٠١٤ عن المؤسسة العربية الحديثة.

٥. تأثير الجرادة: رواية مصورة. (رسوم : حنان الكرارجي)
صدرت عام ٢٠١٤ عن كوميكس للنشر.^{١٠}
٦. اللغز وراء السطور (أحاديث من مطبخ الكتابة):
صدر عام ٢٠١٧ عن دار الشروق. يحاول في هذا
الكتاب فك لغز الكتابة بأسلوبه الساحر والممتع،
ليقدم لنا وصفة سحرية من عصارة تجاربه ومن تجارب
كبار الأدباء. ويمارس عملية التعلم أمام القراء جميعًا،
في تجربة مفيدة وممتعة للقارئ والمؤلف معًا.
٧. خواطر سطحية سخيفة (عن الحياة والبشر): صدر
عام ٢٠١٧ عن دلتا للنشر والتوزيع.^{١١}

¹⁰ https://www.noor-book.com/?search_for=أحمد+خالد+توفيق, diakses pada 06 September 2021, 13:40

¹¹ https://www.noor-book.com/?search_for=أحمد+خالد+توفيق, diakses pada 07 Agustus 2021, 12:27.

الباب الثالث الإطار النظري

قبل تحليل العنف ضد المرأة في رواية "يوتوبيا" لأحمد خالد توفيق، تصف الباحثة أولاً نظرية النسوية بشكل عام ونسوية الاشتراكية والمعايير كما كتبتها الباحثة.

أ. النظرية النسوية

ووفقاً لـ تشارلوت بنش (Charlotte Bunch)، فإن النظرية النسوية هي "طريقة لرؤية العالم" : إنها " توفر أساساً لفهم كل مجال من حياتنا. ووفقاً لـ بيل هوكس (Bill Hooks)، فإنها طريقة " لفهم ما يحدث حولنا وداخلنا". وتقترح النظرية النسوية كذلك استراتيجيات لمذهب الفاعلية والعمل لتحسين الظروف التي تعيش وتعمل النساء في ظلها.^١

^١ ويندي كيه . كولمار و فرانسيس بار تكوفيسكي، النظرية النسوية، ترجمة : عماد إبراهيم، (بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع، ٢٠١٠)، ص : ١١.

إن القضية الأساسية التي النظرية النسوية، القائمة على التعبير، هي عدم مساواة المرأة بالرجل، أو الهيمنة بينهما. من حيث الجوهر، فإن مشكلة عدم التماثل بين الجنسين تنظر إلى النساء والأشياء المرتبطة بهن على أنها مختلفة، وأدنى، وأقل قيمة من الرجال. تحاول النظريات النسوية شرح الأسباب والظروف التي يكون فيها الرجال أكثر تأثيراً، مع الأخذ في الاعتبار أن إنتاج الرجال وأفكارهم وأنشطتهم أكثر قيمة ولها مكانة أعلى من النساء. بالنسبة للعديد من النظريات النسوية، هذا يعني دراسة وشرح جميع أنظمة الهيمنة، بناءً على الجنس أو العرق أو الطبقة أو الجنس أو الجنسية أو الاختلافات الأخرى.^٢

النسوية هي مفردات جديدة في صراع التاريخ البشري. بمرور الوقت، تطورت أيضاً أشكال أخرى من النضال النسوي. في إندونيسيا (Indonesia)، تُعرف الحركة النسوية باسم التحرر.^٣

وفقاً لكاملا باشين (Kamla Bashin) ونيغات سعيد خان (Nighat Said Khan)، وهما نسويتان من جنوب آسيا، "ليس من السهل

^٢ ويندي كيه . كولمار و فرانسيس بار تكوفيسكي، نفس المرجع، ص : ١١-١٢.

^٣ Siti Muslikhati. *Feminisme dan Pemberdayaan Perempuan dalam Timbangan Islam*. (Jakarta: Gema Insani Press, 2004). hal 12.

صياغة تعريف للنسوية يمكن قبوله أو تطبيقه على جميع النسويات في جميع الأماكن والأزمان". الخلفية الثقافية وراء ولادتهن و الاختلافات في مستوى الوعي والإدراك والإجراءات التي اتخذتها النسويات أنفسهن.

وفقًا لكليهما، يجب تعريف النسوية بشكل واضح وواسع حتى لا يكون هناك سوء فهم. لهذا الغرض، طرحوا تعريفًا له معنى أوسع وفقًا له، وهو الوعي بالقمع والابتزاز (التمييز) ضد المرأة في المجتمع والعمل والأسرة وكذلك الإجراءات الواعية من قبل النساء والرجال من أجل تغيير هذا الوضع؟ لذلك، بصرف النظر عن كونها حركة، فإن النسوية هي أيضًا طريقة تحليل (وجهة نظر) في تقييم وجود المرأة في المجتمع وأنماط علاقتها.^٤

يساعد النقد الأدبي النسوي على بناء دراسات النوع الاجتماعي التي يتم تقديمها في الأعمال الأدبية.^٥ إن دراسة النوع الاجتماعي والنسوية في الأعمال الأدبية لن تناقش فقط الذكورة (الذكورة) أو الأنوثة (الأنوثة)، وعدم المساواة بين الجنسين في الأسرة، والمجتمع، والثقافة، والاقتصاد، والسياسة، ولكن أيضًا

⁴ Siti Muslikhati. Ibid. hal. 17-18.

⁵ Alfian Rokhmansyah. *Pengantar Gender Dan Feminisme: Pemahaman Awal Kritik Sastra Feminisme*. (Yogyakarta: Garudhawaca, 2016). Hal. 63.

ستحلل بشكل أعمق حول النظام الأبوي والرأسمالية التي لها تأثير كبير. دورها في اضطهاد المرأة.^٦

محور اهتمام النسوية هو عدم المساواة بين الجنسين ومثلها العليا هي المساواة. تماشياً مع نمو المجتمع الحديث وتطوره، تزداد وجهة نظر النسوية مكاناً.^٧

يرى منصور فقيه (Mansour Fakih) أن فهم الناس للجنندر مرتبط دائماً بالاختلافات بين الجنسين وكذلك الاختلافات بين الرجل والمرأة في المجتمع والثقافة. ومع ذلك، فإن المعنى الأوسع الذي يتضمنه هذا المفهوم هو كل الأشياء المتعلقة بالطبيعة الديناميكية للرجال والنساء، والتي تتغير مع الزمن، اعتماداً على وتيرة تمول. علاوة على ذلك، أشارت فقيه إلى أن الجنس هو معيار مرجعي من حيث العمل الذي يصنف على أنه ذكر وأنثى.

التصور العام للجنس لا يمكن فصله عن كلمتين هما "مذكر" و "مؤنث"، بشكل عام هذه الشخصية الذكورية مميزة

⁶ Jumharia Djamereng, dkk. *Feminisme Dalam Novel "Perempuan Di Titik Nol" (Tinjauan Analisis Feminisme Sosial)*. Pusat Studi Gender dan Anak UIN Alauddin Makasar. Vol. 4. No. 2. 2020, hal. 412.

⁷ Ubed Abdillah S. *Politik Identitas Etnis Pergulatan Tanda Tanpa Identitas*. (Magelang: IndonesiaTera, 2002). Hal. 56.

⁸ Jumharia Djamereng, dkk. *Feminisme Dalam Novel...*, hal. 412-413.

للرجال، والأنوثة مرتبطة بشدة بالشخصيات الأنثوية، لأن الشخصية ناعمة، تتصرف بأدب، هي جميل، ضعيف جسدياً. على عكس الرجال المتطابقين مع القوة والسلطة والعقلاني والحزم.^٩

هناك العديد من تيارات النسوية والتطور في العالم، مثل النسوية الليبرالية، والراдикаلية والتحليلية النفسية ومتعددة الثقافات والنسوية البيئية والنسوية الاشتراكية وغيرها.^{١٠}

(١) النسوية الليبرالية

الافتراض الأساسي للنسوية الليبرالية متجذر في الرأي القائل بأن الحرية والمساواة متجذرتان في العقلانية والفصل بين العالمين الخاص والعام. تحاول الحركة النسوية النضال من أجل حصول المرأة على حقوق متساوية قانونية اجتماعياً وسياسياً. قدرة على تحقيق المساواة للمرأة في جميع المؤسسات العامة لتوسيع نطاق خلق المعرفة للنساء بحيث لا يتم تجاهل القضايا المتعلقة بالمرأة بعد الآن.

^٩ *Ibid, hal. 413.*

^{١٠} *Ibid, hal. 414.*

تركز النسوية الليبرالية على نقد الظلم والتمكين الاستغلالي وتصوير المرأة في الإعلام والثقافة الشعبية.^{١١}

(٢) النسوية الراديكالية

تفترض النسوية الراديكالية أن الفروق بين الجنسين يمكن تفسيرها بالاختلافات البيولوجية أو النفسية بين الرجال والنساء. وبحسب هذه المدرسة، فإن سيطرة الرجل على المرأة، التي تقوم على ملكية الرجل وسيطرته على القدرات الإنجابية للمرأة، أدت إلى اضطهاد المرأة. وينتج عن ذلك اعتماد المرأة الجسدي والنفسي على الرجل.^{١٢}

تستند النسوية الراديكالية على الرأي القائل بأن اضطهاد المرأة يحدث نتيجة للنظام الأبوي. الجسد الأنثوي هو الهدف الرئيسي للاضطهاد من قبل القوة الذكورية. لذلك، تتعامل النسوية الراديكالية مع، من بين أمور أخرى، الجسد وحقوق الإنجاب، والجنس (بما في ذلك السحاق)، والانشقاق، وعلاقات القوة بين

¹¹ Ubed Abdillah S. *Op.Cit.*hal. 56.

¹² Andestend, "feminisme sosialis di dalam novel Mencari perempuan yang Hilang Karya Ihmad Zaki", jurnal ilmiah KORPUS, Vol.04, No. 02, 2020, hal.141-142

النساء والرجال، والانقسام بين المجتمع المحلي والعامّة. يؤكد النهج النسوي الراديكالي على أن عدم المساواة في العلاقات بين الجنسين ينبع من الاختلافات البيولوجية، فالمرأة لها الحرية في أن تقرر متى تستخدم أو لا تستخدم تكنولوجيا التحكم في الإنجاب (وسائل منع الحمل، والتعقيم، والإجهاض) وتكنولوجيا تشكيل الإنجاب.

ترى النسوية الراديكالية أن مصالح الرجال والنساء تختلف اختلافًا جوهريًا، وتحترم قوانين السلطة الأبوية أو سيطرة وقمع الرجال على النساء باعتباره أهم أشكال التاريخ.^{١٣}

(٣) النسوية الماركسية

تفرض هذه المجموعة اعتقاد النسويات الراديكاليات اللائي يزعمن أن علم الأحياء هو أساس التمايز بين الجنسين. اضطهاد المرأة هو جزء من الاضطهاد الطبقي في علاقات الإنتاج. لطالما وُضعت قضية المرأة في الإطار النقدي للرأسمالية. وفقا لماركس، فإن العلاقة بين الزوج والزوجة مماثلة للعلاقة بين البروليتاريا والبرجوازية. حتى النساء، وفقًا لوجهة النظر الرأسمالية، يعتبرن مفيدات للنظام لأن إعادة إنتاج العمالة رخيصة. يوضح النهج النسوي الماركسي

¹³ Ubed Abdillah S. *Op.Cit.* hal. 56.

أن عدم المساواة بين الجنسين تحدث بسبب الرأسمالية. الرأسمالية هي نظام اجتماعي يتفوق فيه أصحاب رأس المال على العمال والرجال في الأداء.

٤) النسوية الاشتراكية

تعتبر هذه المدرسة البناء الاجتماعي مصدر ظلم للمرأة. وهذا يشمل القوالب النمطية المرتبطة بالمرأة. يقع اضطهاد المرأة في أي طبقة، حتى الثورة الاشتراكية لا ترفع بالضرورة مكانة المرأة.^{١٤}

ب. النسوية الإشتراكية

وفقًا لباسين (Bhasin)، ينص النسوية الراديكالية على أنه يمكن تفسير الفروق بين الجنسين من خلال الوسائل البيولوجية أو النفسية بين الرجل والمرأة، والملكية والسيطرة على القدرات الإنجابية للمرأة التي تسبب اضطهاد المرأة. وينتج عن ذلك اعتماد المرأة الجسدي والنفسي على الرجل. بينما يرفض الحركة النسوية الماركسية رأي النسوية الراديكالية حول علم الأحياء كأساس

¹⁴ Andestend, "feminisme sosialis di dalam novel Mencari perempuan yang Hilang...", hal.141-142

للتمايز بين الجنسين، يجادل الماركسيون أيضًا بأن عدم المساواة بين الجنسين يحدث بسبب الرأسمالية، والرأسمالية هي نظام اجتماعي يتحكم فيه أصحاب عمال التحكم في رأس المال والرجال بالنساء.^{١٥}

في المجتمع الأبوي ، يُنظر إلى المرأة على أنها بشر من الدرجة الثانية أو تُعرف عمومًا بالجنس الثاني الذين يعتمدون على الرجال، إما على آباءهم أو أزواجهم أو إخوتهم الأكبر سنًا أو أعمامهم. استخدم ميليت في كتابه "السياسات الجنسية" الذي نُشر عام ١٩٧٠ مصطلح الأبوية (حكومة الأب). بينما يشار إلى هذا المصطلح في إندونيسيا باسم البطيركية، مما يعني إدارة الأسرة التي تولى أهمية كبيرة لنسب الأب. في شكل اضطهاد المرأة، يضع النظام الأبوي النساء تحت أقدام الرجال أو يعاملهن على أنهن أقل شأنًا، لذلك ليس من المستغرب أن يظهر الظلم بين الجنسين في العالم الأدبي ويكون صلبًا لأنه يقوم على صلابة النظام الأبوي الذي يدخل الجميع. خطوط الحياة المجتمعية

¹⁵ Andestend, *Feminisme Sosialis di dalam Novel...*, hal.141-142.

والاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية وحتى عالم محو الأمية مثل الأدب.^{١٦}

يجب أن يتبع نقد الرأسمالية أيضًا نقد لهيمنة المرأة. لفهم أو اكتشاف أسباب اضطهاد المرأة، تستخدم النسوية التحليل الطبقي والجنساني، وكذلك النسوية الماركسية، تعتبر النسوية الاشتراكية أيضًا أن الرأسمالية هي مصدر اضطهاد المرأة. ومع ذلك، تظل الحركة النسوية الاشتراكية متماشية مع وجهات نظر النسوية الراديكالية التي تعتبر أن الأبوية هي أيضًا سبب الاضطهاد.^{١٧}

بعبارة أخرى، النظام الأبوي والرأسمالية هما سبب تكوين الطبقة الاجتماعية، وكلاهما شيئا يدعمان اضطهاد المرأة. الأبوية الرأسمالية صاغها سميت في نظريته وأسفرت عن نقطتين مهمتين تتكونان من الهيمنة والتبعية.^{١٨} بناءً على الشرح أعلاه، اهتمت الباحثة باستخدام نظرية دوروتي إي سميت (Dorothy E Smith) عن الحركة النسوية الاشتراكية حول وجهة نظر المرأة.

¹⁶ Jumharia Djamereng, Nuraeni. "Perempuan Di Titik Nol"..., hal. 12

¹⁷ Ibid, hal. 54.

¹⁸ Siti Aminah. Gender, Politik, dan Patriarki Kapitalisme Dalam Perspektif Feminisme Sosialis. Jurnal Politik Indonesia, Vol 1 No.2, Oktober-Desember 2012, hal. 55.

المرأة في نظرية النسوية الإشتراكية

علم الاجتماع من منظور المرأة يبدأ علم اجتماع النساء الذي يقترحه سميث من واقع تجارب حياة النساء. الهدف هو اكتشاف الاجتماعي كما يُرى من تجربة الحياة التي لم يتم تحديدها بعد في علاقة القوة. لا يتعلق الأمر بالنساء فقط. بدلاً من ذلك، يبحث عن علم الاجتماع، وهو أسلوب بحث، يتوسع ويتوسع في ما يمكن أن نكتشفه من الإعدادات المحلية لحياتنا اليومية. تمهد وجهة نظر النساء الطريق لفتح تحقيق يبدأ بوعي موجود في موقع محلي معين. لذلك، يتعلق الأمر بالانتقال إلى التعالي، ودخول الأنا إلى موضع موضوعي محدد ومحدد بشكل استطرادي وبيروقراطي وإداري وإداري وما إلى ذلك.¹⁹

النسوية الإشتراكية التي تقبل القانون الأبوي ، لكنها تحاول إدراجه في تحليل الرأسمالية. تطالب هذه المدرسة أيضاً بتحويل جذري لمفهوم العلاقات بين الجنسين كجزء لا يتجزأ من ظهور مجتمع اشتراكي.²⁰

¹⁹ Dorothy E Smith. Writing the social: Critique, Theory, and Investigation. (London : University Toronto Press, 1999), hal : 74.

²⁰ Ubed Abdillah S. *Op.Cit.*hal. 57.

تعتبر تجربة الحياة اليومية للنساء، بما في ذلك أنفسهن، مصدرًا للمعرفة على الرغم من أنها في شكل مجرد. النساء مع تجارب حياتهن اليومية هي وجهة نظر يمكن تحليلها اجتماعيًا. حياة النساء لها علاقات اجتماعية، لكن هذه العلاقات لا يراها الرجال والنساء في بعض الأحيان لا يدركون حتى أنها تحت سيطرة الرجل.²¹

يتأثر العلم وفقًا لسميث (Smith) بشدة بالعلاقة بالسلطة (هناك أعلى فئة تصبح الحاكم) كما تؤثر البنية الاجتماعية أيضًا على نوع المعرفة المنتجة. هناك فجوة في العلم عندما يتعلق الأمر بالبنية الاجتماعية والحقائق الاجتماعية، حيث لا يُشرك الرجال النساء في دراساتهم وتحليلاتهم. بالإضافة إلى ذلك، فإن الهيكل الاجتماعي هو مظهر من مظاهر مصالح الفاعلين الأفراد الذين يتخذون القرارات بحيث تعتبر الهياكل الاجتماعية من خلق الاضطهاد. من خلال المعرفة، يريد سميث أن يُظهر أنه يمكن أيضًا

²¹ Siti Aminah. *Gender, Politik, dan Patriarki Kapitalisme Dalam Perspektif Feminisme Sosialis*. Jurnal Politik Indonesia, Vol 1 No.2, Oktober-Desember 2012. Hal. 55.

اعتبار النساء كمقيمات في الطبقة الاقتصادية وأن يصبحن جزءاً مهماً من الرأسمالية، سواء كعامله خارج المنزل أو داخل المنزل.²²

يجب وضع علم الاجتماع من وجهة نظر النساء في الوقائع المحلية لحياتنا اليومية بطريقة مختلفة تماماً عن علم الاجتماع الموضوعي التقليدي. يذكر سميث (Smith) أن هدفه هو شرح العلاقات الاجتماعية الفعلية التي تندمج فيها حياة الناس وجعلها مرئية لهم أو لأنفسنا. هذا يعني علم الاجتماع الذي يبدأ في عالم النشاط، الفعل الفعلي للناس، ويجد الاجتماعي كهدف للتحقيق السوسيولوجي لكيفية توحيد أنشطتهم وتنسيقها.²³

إن تجربة المرأة هي الشيء الرئيسي والخاص لوجود فرق بين موضوعية المعرفة وذاتية التجربة وهي حقيقية لكل من الرجل والمرأة. ثانياً، تهتم النساء بالواقع حيث يُسمح للرجال بالاعتقاد بأن الحياة شيء مجرد تماماً. المعرفة العامة التي يبنونها ويؤمنون بها.

تقبل سميث (Smith) بصفتها نسوية اشتراكية تحليل ماركس (Marx) للعلاقات الطبقة الرأسمالية كتفسير لأحد هياكل الاضطهاد. ومع ذلك، فإنه يرفض التحليل الماركسي (Marxian)

²² Siti Aminah. Op. Cit. hal 55

²³ Dorothy E Smith. Writing the social: Critique, Theory, and Investigation. (London : University Toronto Press, 1999), hal : 74.

للنظام الأبوي كأثر جانبي للإنتاج الاقتصادي المتساوي. في هذه الحالة، فإنهم يدعمون بالفعل التفسيرات النسوية الراديكالية وقد ثبت أن النظام الأبوي عند التفاعل مع الظروف الاقتصادية هو بنية قمعية مستقلة. بعد ذلك، توحد النسوية الاشتراكية هاتين المعرفتين، وهما: معرفة الاضطهاد في الرأسمالية والنظام الأبوي في تفسير كامل ومناسب لجميع أشكال الاضطهاد الاجتماعي. هذا المصطلح شائع في الأبوية الرأسمالية، ولكن هناك أيضاً من يساوي بين النظام الأبوي الرأسمالي والهيمنة. يشير هذا المصطلح إلى العلاقة التي ينجح فيها أحد الأطراف باعتباره الطرف المهيمن في جعل الطرف الآخر (الطرف التابع) أداة لتحقيق إرادة الطرف المهيمن، ويرفض الطرف المهيمن الاعتراف بالذاتية المستقلة للطرف الخاضع.²⁴

يتم تضمين المفاهيم والمعتقدات والأفكار والمعرفة وما إلى ذلك (ما يسميه الماركسيون بالوعي) في هذه الأنطولوجيا الاجتماعية، كمارسات تشكل جزءاً لا يتجزأ من تكامل وتنسيق أنشطة المجتمع. وهكذا، فإن الخطاب وعلاقات القوة

²⁴ Siti Aminah. Op. Cit. hal 55.

بشكل عام، هي من الناحية الوجودية مجال نشاط منظم اجتماعياً.^{٢٥}

يهتم سميت (Smith) كثيراً بممارسة القوة التي تحدث في مكان معين. كمنظرة نسوية اشتراكية، تحاول تطوير نظرية تبحث في النظام الاجتماعي والهيمنة مع الاستمرار في تحليل التاريخ الحقيقي للظروف المادية والنظام الاجتماعي الذي يحكم الوضع الخاص للهيمنة. تصف نظرية هيمنة النوع الاجتماعي وضع المرأة كنتيجة لعلاقات القوة المباشرة بين الرجل والمرأة، حيث يتمتع الرجال بقدرة أساسية وملموسة للسيطرة على النساء واستخدامهن وقهرهن واضطهادهن لممارسة الهيمنة.^{٢٦}

وجهة نظر المرأة ليست أكثر ولا أقل من المعرفة والمنظور الناتج عن التجربة الفعلية. يؤكد سميت على وجهة نظر المرأة لتوضيح أن المشروع ليس تمثيلاً أيديولوجياً/حركة أيديولوجية. يبدأ العمل الاستقصائي لوجهة نظر المرأة في الحقائق المحلية لحياة المرء. إنه يعكس العلاقة بين الشعور والجسد، في هذا الشعور يمكن تحديده واستكشافه وانعكاسه على أي شيء من الجسد. في هذه

²⁵ Dorothy E Smith. Op. Cit. hal 75.

²⁶ Dorothy E Smith. Ibid, hal 75.

الأثناء، لا يُرى الجسد ولا يُنظر له. التفكير النسوي يعني أن أفكارنا تشير إلى الحركات الاجتماعية ذات الأجندات والأيدولوجيات المحددة.^{٢٧}

هناك شيء مهم من كتابات سميت (Smith)، تتعلق بوجهة النظر وهي طريقة لرؤية شيء يمكن تطبيقه على جميع أنواع المجتمع، وخاصة النساء. لماذا على النساء؟ يجادل سميت (Smith) بأن وجهة النظر هذه تبرز للنساء لأن علاقات القوة ذكورية في المجتمع. يتحكم الرجال في قدر كبير من القوة والثروة وبالتالي يتحكمون في قدر كبير من المعرفة. هناك فرق بين المعرفة الموضوعية وخبرات الرجال في الحياة. علاقات القوة لها علاقة كبيرة بالرجال. طور سميت (Smith) مفهوم علاقات القوة الذي لا يشير إلى تقسيم الهيمنة ولكن إلى نمط جديد وواضح لتنظيم المجتمع والذي كان بارزاً جداً خلال النصف الأخير من القرن التاسع عشر في أوروبا وأمريكا الشمالية. علاقات القوة هي أشكال من التنظيم والوعي يتم تجسيدها في المشاعر التي تتسبب في تشكيلها خارجياً لأشخاص وأماكن معينة.^{٢٨}

²⁷ *Op. Cit. hal 56.*

²⁸ *Ibid.*

يتم استخلاص قدر كبير من البيانات والنظرية ونتائج العلوم الاجتماعية من ظروف مدفوعة سياسياً، والأكاديميون مقيدون بتخصصاتهم، ويتم تحفيز الأساتذة لإنشاء سير ذاتية حول الفروق أو يحاول المهنيون تأسيس ممارساتهم. كل هذا يخلق الموضوعية على سطح المعرفة النصية في سياق عام.²⁹

وجهات النظر ليست أكثر ولا أقل حول المعرفة ووجهات النظر التي تم إنشاؤها من خلال تجربة موثوقة. لذلك، البرنامج ليس تمثيل أيديولوجي أو حركة أيديولوجية. غالبًا عندما نسمع عن النسوية، نركز أفكارنا على الحركات الاجتماعية ذات الأجندات والأيديولوجيات المحددة. وفي الوقت نفسه، لا يقدم سميت موقفًا أيديولوجيًا يصف اضطهاد المرأة، باستثناء أنه مهتم فقط بالمعرفة الموضوعية ويبدأ من موقع في التجربة اليومية للحياة البشرية بسبب الهيمنة على النساء. يوحد سميت Dorothy E (Smith) الاهتمامات الماركسية الجديدة مع البنى الظاهرية والرؤى حول أنواع مختلفة من الحياة الذاتية والتفاعلات الدقيقة. لقد رأى أن أنواعًا مختلفة من الحياة اليومية قد تشكلت من خلال الهياكل

²⁹ Ibid.

الكلية حيث تم تشكيل هذا الهيكل من خلال التاريخ المحدد للاحتياجات الاقتصادية.³⁰

أعضاء المجموعة الذين يتعرضون للتنمر لديهم معرفة حقيقية بكيفية عمل النظام. نظام القهر بامتياز هو الجنس. لذلك، فإن المعرفة التي تتمتع بها المرأة فريدة من نوعها وتساعدنا على رؤية هيكل الاضطهاد الذي يحدث. يريد سميت التأكيد على أننا يجب أن نركز على الهياكل التي تنتج الاضطهاد. لأنه تاريخياً، علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية هي عمومًا عالم الرجل. يتم تعريف ما يعرف في علم الاجتماع والعلوم الاجتماعية من وجهة نظر الرجال الحاكمين. السبب الأساسي لاضطهاد المرأة ليس الطبقية أو التمييز على أساس الجنس، ولكنه علاقة معقدة للغاية بين الرأسمالية والنظام الأبوي.³¹

تستخدم الباحثون هذه النظرية لأن النسوية الاجتماعية هي نظرية جديدة لم يتم استخدامها على نطاق واسع من قبل الباحثين السابقين، خاصة في قسم اللغة العربية وآدابها. بالإضافة إلى ذلك، تهتم الباحثون بمعرفة ما هي الظواهر التي تحتويها رواية

³⁰ *Ibid.*

³¹ *Ibid, hal. 57.*

يوتوبيا لأحمد خالد توفيق، بعد تتبعها تبين أنه لم تستخدم أحد الدراسات النسوية، وخاصة النسوية الاشتراكية.

النظرية النسوية الإشتراكية التي تستخدمها الباحثة هي النسوية الإشتراكية لدوروثي إي سميث (Smith)، سميث شخصية نسوية اشتراكية طورت مصطلح وجهة نظر المرأة (*Women's Standpoint*)، حيث تؤكد سميث (Smith) في نظريتها أن المشروع ليس تمثيلاً إيديولوجياً/حركة إيديولوجية، لكن البحث يبدأ في الواقع المحلي لحياة المرء. إنه يعكس العلاقة بين الشعور والجسد، حيث يمكن تحديد المشاعر واستكشافها وانعكاسها على أي شيء من الجسد، بينما الجسد لا يُرى ولا يُنظر.

بناءً على ذلك، اهتمت الباحثة بتحليل المشاعر التي تحدث في رواية اليوتوبيا باستخدام نظرية النسوية الاشتراكية، حيث يرى سميث أن هناك أحزاباً مهيمنة ومن يتبعها.

الباب الرابع

العنف ضد المرأة في رواية "يوتوبيا"

تريد الباحثة في هذا الباب أن تعرض لمحة عامة وصورة في رواية "يوتوبيا" لأحمد خالد توفيق.

أ. لمحة عامة عن الرواية

يوتوبيا لأحمد خالد توفيق رواية خيالية يقرأ المصريون على نطاق واسع، نشرت أوائل عام ٢٠٠٨، يوتوبيا المذكورة هنا وهمية، وكذلك الشخصيات التي تعيش فيها ومن حولها، رغم أن المؤلف يعتقد أن هذا المكان سيكون قريباً. أي تشابه مع الأماكن والشخصيات (في واقع اليوم) هو محض مصادفة.^١

تدور أحداث هذه الرواية في عام ٢٠٢٣، عندما تحولت مصر إلى طبقتين، الأولى غنية جداً وفاخرة، وهي (المدينة الفاضلة)، وهي مدينة محاطة بأسوار ويجرسها مشاة البحرية، وتقع

^١ أحمد خالد توفيق، رواية يوتوبيا، (القاهرة: دار ميريت، ٢٠٠٨)، ص ٥.

في الشمال. الساحل، والثاني هو الفقر المدقع والعيش في الأحياء الفقيرة وهم يكافحون من أجل الغذاء.^٢

تحكي هذه الرواية عن شاب ثري من المدينة الفاضلة اسمه علاء وصديقه جيرمينال، يريدون ترفيه أنفسهم وتجربة المغامرات لكسر الملل والحياة الرتيبة، أي مطاردة الفقراء من سكان شبرا واللعب مع أصدقائهم جابر وصفية من أجل استمتع - سعيدا ثم قتله واحتفظ بجزء من جسده كبرياء.^٣

في بعض السكان، يعتمد أحمد خالد توفيق أيضًا بشكل صريح على الإحصائيات والتقارير العلمية، مثل الدكتور أحمد عكاشة عن الإدمان في مصر وتقارير صحفية في منتدى الحوار للتنمية وحقوق الإنسان حول جرائم العنف ضد المرأة، وكذلك على موقع مصراوي كأحد مواقع الإنترنت. ويظهر في هذه الرواية الشاعر عبد الرحمن الأنودي بشعره السياسي والوطني. اسم يوتوبيا هو مصطلح يصف المدينة الفاضلة حيث يكون كل شيء مثاليًا للبشر، وتتوفر جميع قيم العدالة والمساواة وتغيب جميع

^٢ نفس المرجع، ص ١١-١٣ .

^٣ <https://www.noor-book.com/en/book/review/10018> diakses tanggal 30 November 2021, 12:04.

الشروع مثل الفقر والبؤس والمرض. تستند مدينتها الفاضلة على أفكار أفلاطون في الجمهورية.^٤

أما المدينة الفاضلة التي كان يشير إليها أحمد خالد توفيق، فهي مدينة للأثرياء فقط، يجرسها مشاة البحرية الأمريكية. لديها جريدتها الخاصة، ولكن هناك صحف عامة لا يمكن قراءتها... وفي المدينة الفاضلة، أمي لا تزال أمي.. لا يمكنك التخلص منها.

في هذه المدينة يصبح الأغنياء أكثر ثراءً والفقراء أكثر فقراً، هكذا سيكون مجتمعان، أحدهما لديه كل شيء والآخر لا يملك شيئاً.^٥ هذا مصري أصيل لن يجد أي طعام أو مسكن أو رعاية. المترو وبقاياها ستأتي من مظاهر الحياة، ملصقات لشبكات خلوية متوقفة عن العمل وتوقف للكهرباء، وأفضل ما في مصر هو غياب الكلاب الضالة أو غير الضالة كالناس/الفقراء/الكفار كما هو معروف في الروايات سوف

^٥ أحمد خالد توفيق، رواية يوتوبيا، ص ٢٧.

^٦ أحمد خالد توفيق، رواية يوتوبيا، ص ١٠٦.

يصطادونهم بحثًا عن الطعام وهذا هو أفضل طعام لهم والكتب التي ستجدها في سلة المهملات، فهي أشياء لم تعد معروضة للبيع.^٧

ب. العنف ضد المرأة في رواية "يوتويا

١. الهيمنة (*dominasi*)

تصف نظرية هيمنة النوع الاجتماعي وضع المرأة كنتيجة لعلاقات القوة المباشرة بين الرجل والمرأة، حيث يتمتع الرجال بقدرة أساسية وملموسة للسيطرة على النساء واستخدامهن وقهرهن واضطهادهن لممارسة الهيمنة.^٨ أمثلة على الحالات في هذه الرواية هي كما يلي:

^٧ أحمد خالد توفيق، رواية يوتويا، ص ١١٠-١١١.

^٨ Siti Aminah. Gender, Politik, dan Patriarki Kapitalisme Dalam Perspektif Feminisme Sosialis. Jurnal Politik Indonesia, Vol 1 No.2, Oktober-Desember 2012, hal. 55.

أ. النوم مع الفتيات

كما هو المفهوم المستمد من الهيمنة، فإن الرجال (الأحزاب المهيمنة) لديهم القدرة على السيطرة على النساء واستخدامهن وقهرهن واضطهادهن للقيام بهذه الهيمنة. يقرأ بطل الرواية أنواعًا مختلفة من الكتب التي تقع بين يديه بدءًا من الفلسفة والدين والروايات وحتى الصحف، ومن تلك العادة كان مهتمًا بالعالم السحري، ولكن قبل ذلك لم يقرأ أبدًا عن السياسة والتاريخ. مسلحًا بقراءته، فهو أكثر تعليمًا من أقرانه (لارين ومراد)، ولا يوجد شيء نتعلمه بعد ذلك، فهذا يدل على استمرار الخلل الاجتماعي الذي يسبب ما نحن فيه، ولكن هذا مصدر إزعاج. كل من يحاول الإصلاح يخاطر بفقدان كل شيء.

أخبر سالم عن نومه مع الفتيات لمجرد التسلية. غالبًا ما تحدث أشياء كهذه بين النخبة/الأغنياء الذين يلهون عن طريق إهدار أموالهم بالبحث عن نساء حتى الآن وشراء المخدرات. الأثرياء الذين لا ينقصهم المال بشكل أساسي، ولديهم ثروات وفيرة بالإضافة إلى القدرة على تلبية جميع رغباتهم، وفي نفس

الوقت يكون العديد من الأشخاص في وضع معاكس، يتعين عليهم العمل بجد لتلبية احتياجاتهم، حتى من خلال النوم مع الأغنياء الناس طالما أنهم يحصلون على بنس واحد. كما هو موضح في الاقتباس التالي:

"عاشرت كل فتاة راقت لي، وجربت كل أنواع المخدرات (الفلوجستين) الجديد الوارد من الدانمرك، الذي له رائحة الليمون..."^٩

لم يعد الاعتماد على أنواع مختلفة من الأدوية من المحرمات بالنسبة له، بالطبع هذه الأدوية ليست عقاقير يمكن أن تخفف من الصداع، ولكن يمكنها أيضًا القضاء على عقل الشخص. أنواع العقاقير التي يستخدمها غالبًا هي الماريجوانا، النشوة، إل إس دي (LSD). لقد حصل على المخدرات من الحراس الأمريكيين، وهذه العادة مستمرة بسبب قلة اهتمام والديه، فهم لا يتدخلون في حياته، وله الحق في تناول أي شيء بأي قدر وبأي ثمن. كانت الماريجوانا والإكستاسي وغيرهما أخف من أن

^٩ أحمد خالد توفيق، رواية يوتوبيا، ص ١٦-١٧.

يأخذها لذلك جرب نوعًا جديدًا من المخدرات يسمى الفلوجستين. الفلوجستين هي عملية احتراق هي عكس نظرية الأكسجين، وجميع المواد القابلة للاحتراق هي مركبات وليست عناصر، وهي مركبات تحتوي على *phlogiston*.¹⁰ هذه المادة التي يستخدمونها لجعلهم يبدون وكأنهم يرتفعون عاليًا، ويتخيلون بشكل مفرد مثل رؤية حريق أخضر والضحك غير الطبيعي للأشخاص العاديين.

الإدمان هو اضطراب دماغي يتميز بالتعلق المفرط بالمنبهات في نظام المكافأة في الدماغ على الرغم من النتائج السلبية. على الرغم من تورط عدد من العوامل النفسية والاجتماعية في الإدمان، فإن العمليات البيولوجية-العمليات التي يسببها التعرض المتكرر لمحفز الإدمان-هي مسببات الأمراض الرئيسية التي تقود تطور الإدمان واستمراره. سمتان لكل منبهات الإدمان هما: التعزيز (أي أن الحافز يزيد من احتمالية أن يسعى الشخص إلى التعرض المتكرر له) والمكافأة في حد ذاته

¹⁰ <https://ar.wikipedia.org/wiki/فلوجستون> diakses tanggal 05 Desember 2021, 22:31

(أي يُنظر إلى الحافز على أنه إيجابي بطبيعته ومرغوب فيه وممتع).

هذا الاعتماد يجبرهم على الاستمرار في البحث عن ما يريدون ويسعدهم، كما أن الوضع المليء بالثروة والقوة العالية يدعم ذلك أيضًا. كما هو موضح في الاقتباس التالي:

" أنت تظفر بالمرأة عن طريق فتوتك أو مالك أو نفوذك أو سطوتك... يملك الكبار السطوة والنفوذ والمال ولا يملكون الفتوة الطبيعية التي لا تصنعها العقاقير... "

"أهي سيطرة يوتوبياً، أم هي سلطة ضمير كاسحة تجعلك ترى كل فتاة هشة معدومة الحيلة كأنها صافية أخرى؟ لن تعرف.. لن تعرف أبداً."

يؤدي هذا الاعتماد أيضًا إلى رغبة المريض في الاستمرار في المحاولة دون أن يشعر بالرضا عما يشعر به. يفترض بطل الرواية أن الفتيات لن يرفضنه حتى لمدة ثلاثة أيام متتالية وأنهن

^{١١} أحمد خالد توفيق، رواية يوتوبيا، ص ٤٥.

^{١٢} أحمد خالد توفيق، رواية يوتوبيا، ص ١٤٧.

سيخضعن لأي شخص في السلطة. عندما يتخطى العقل
السليم الحد، عندها يمكنك احتضانهم مع وجود حد آخر
تهيمن عليه العادة والملل والرتابة.

يشعرون بالملل من روتين حياتهم، عندما لا يكون هناك
من ينام معه فيبحث عن مهرب للدواء، ويشرب الكثير من
النيبيذ. يريد بطل الرواية تجربة تجربة مختلفة ورائعة وصعبة
بالتأكيد، مثل ظلام الليل والصحراء، ربما. الملل والعدمية التي
يعيش فيها الشباب "الطوباويون" يدفعهم باستمرار نحو أي
نوع من الفرحة: القتال، ومطاردات الأفلام، وتعاطي المخدرات،
والجنس إلى الملل، وأخيراً يخرج شاب من عالمه بحثاً عن تجارب
جديدة وهي مطاردة. " كان لديه نساء يمكنهن تلبية رغبات
السلطان، ويمكنه حتى شراء محتويات المدينة الفاضلة بالكامل
إذا أراد، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

"لديك من الفتيات ما يشبع شهوات سلطان فحل، سلاطين ألف ليلة
وليلة.." ^{١٤}

مع كل ما لديه، لا يحتاج إلى أن يكون متعلماً، ولا يحتاج
إلى العمل، لأن ما يحتاجونه قد تم الوفاء به، وهذا مثل شيء
غير موجود. "يوتوبيا" يأخذنا هذا العنوان للوهلة الأولى إلى
جمهورية أفلاطون الفاضلة "يوتوبيا" القائمة على مبدأ العدل
والمساواة التي ينتشر فيها الخير وينعدم فيها الشر. إلا أن
المصطلح "يوتوبيا" اقترن بالمفكر الانجليزي "توماس مور" نسبة
إلى روايته "يوتوبيا" « بدأ هذا المصطلح الانجليزي *utopia*
اعتمدت فيها اللغة الإغريقية، كأرضية اشتقاقية أو هي تركيب
من كلمتين، من كلمة : *OU* وتعني *NO* أي *ui*، وكلمة *topos* التي
تعني أي مكان *place*، والكلمة تعني *no place* أو، *no where*،
وتصبح اليوتوبيا ليست مكاناً، أو اللامكان ^{١٥}.

^{١٤} أحمد خالد توفيق، رواية يوتوبيا، ص ٢٨.

^{١٥} سعيدة بوسنة - إيمان محروق، الرواية الفانتازية من منظور الدراسات الثقافية
رواية يوتوبيا - لأحمد خالد توفيق أنموذجاً، (في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية
الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل:
٢٠١٩ م / ٢٠٢٠ م) ص ٤٥.

الآن هم يدخلون أرض أمة أخرى، شبرا كما يسمونها، بلدة فقيرة صغيرة مليئة بالفقراء، هذه المدينة بجوار جدار طوباوي، حيث تعيش هذه الطبقة في حالة من الفوضى والعشوائية ويتفاعل الناس في الداخل بطرق مختلفة. للحصول على قطعة لحم للكلب. بين الصياد والفريسة في المستقبل، يتم تحديد المستقبل من قبل مؤلف هذه الرواية.^{١٦}

يذهب البطل مع أصدقائه للبحث عن الفريسة في مدينة شبرا. مكان مليء بأنواع مختلفة من الحياة، تتراوح بين الحد الأدنى من السكن والجوع المتفشي في المجتمع. هدفهم هناك هو فقط اختطافه وإعادةه إلى المدينة الفاضلة كتذكارة. المطاردة في الواقع سهلة وهشة ولكنها خطيرة بالنسبة لهم، يذهب البطل إلى فريسته وحده ويختار بأم عينيه أيضاً، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

^{١٦} سعيدة بوسنة - إيمان محروق، الرواية الفانتازية من منظور الدراسات الثقافية رواية يوتوبيا - لأحمد خالد توفيق أنموذجا. ص ٤٤.

"هكذا مسيت وحيدا إلى حيث الفتيات الواقفات يبحثن
عن طالب شهوة، فانتقيت بعيني واحدة منهن.. لم أخترها
إلا على أساس قوتها..."^{١٧}

لكن لم يتح لهم الوقت للاستمتاع بفرائسهم، فقد عُرف
مكان وجودهم من قبل العديد من الشباب من تلك المنطقة.
تم القبض عليهم من قبل هؤلاء الأشخاص وحكموا عليه،
بمحطات مختلفة مثل اللكمات والطعنات والركلات وحتى
القبضات، لكنه جرب حظه وهو يركض في الظلام ويأمل في
إيجاد طريقة للخروج من ذلك المكان، بطريقة ما اضطر إلى
ذلك الخروج من مدينة شبرا متناسيا الغرض الأصلي من زيارة
المكان.

في بعض البلدان، تحدث الحوادث المذكورة أعلاه في كثير
من الأحيان، يذكر البطل الأحداث التي مر بها من رحلاته
خارج المنطقة آلاف المرات، محذراً الناس من السكر واستهلاك
الماريجوانا والشعور بالفخر بما لديهم وما يفعلونه. كالحادثة

^{١٧} أحمد خالد توفيق، رواية يوتوبيا، ص ٥٥.

السابقة حيث لعن أهل الأنبياء. يلعن بطل الرواية أولئك الذين لا يريدون سماعها، لكنهم لا يهتمون على الإطلاق، فهم يواصلون البحث عن المرأة التالية وكل ما شعروا به واستمتعوا به من قبل، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

"إنهم يبحثون عن المرأة التالية ولفافة التبغ التالية والوجبة التالية ولا يشعرون بما وصلوا إليه..."^{١٨}

ب. العنف / الضرب والقتل

يمكن أن يحدث العنف لأي شخص وفي أي مكان، حتى في بيئة تعتبر آمنة ومريحة، فحتى مرتكبي العنف غالبًا ما يأتون من الأقرب إلى الضحية، سواء أكانوا الوالدين أو الأقارب أو الجيران أو حتى الأشخاص في البيئة المحيطة. إن الثقافة الأبوية المتأصلة في المجتمع تجعل المرأة أكثر عرضة للعنف والتمييز وما إلى ذلك. الأم لديها قلب حتى تجعل طفلها ضحية لجشعها في أن يكون لها قرط حتى لو لم يصل السعر إلى مائة جنيه، إذا

^{١٨} نفس المرجع، ص ٨٥.

أنفقت مائة جنيه فهذا يعادل تسعة عشر مليون روبية. كما هو موضح في الاقتباس التالي:

" امرأة تقتل طفلة من أجل فرط لايساوي أكثر من مائة جنيه.. " ^{١٩}

تعتبر المرأة مثل الدمية التي يمكن معاملتها كما تشاء، بعد أن سئمت من التدمير والتخلي عنها، لأنها لم تعد ذات قيمة بالنسبة لها، وتعتبر المرأة ليس لها مستقبل، لذلك فهي حرة في فعل أي شيء. يريدون مع المرأة كما هو موضح في الاقتباس التالي:

" هذه الفتاة ستزوج واحدا من هؤلاء يوسعها ضربا ثم تموت في إحدى نوبات غضبه .. لا يبدو أمامها مستقبل آخر... " ^{٢٠}

سيستمر الأغنياء في الازدياد ثراءً وسيظل الفقراء في حالة فقر دون أي علامة على التغيير نحو الأفضل. من المؤكد أن الفقر الذي يعانون منه يتسبب في تجارب مختلفة للحياة، مثل

^{١٩} نفس المرجع، ص ١٨.

^{٢٠} نفس المرجع، ص ١١١-١١٢.

السياحة التي لم تعد قادرة على توفير الغذاء للمجتمع، ونفاد النفط وحتى القضاء عليه عمداً، وطرده العمال الأجانب، هكذا يتحمل الاقتصاد عبئاً ثقيلاً، وخدمات ينقص المجتمع لأن الدولة تفرج عنهم هذه المسؤوليات. يكافح الناس من أجل الحصول على قطعة من الأرز لإعالة حياتهم، حتى أن البعض يجبر على الزواج من رجال حتى لمجرد استخدامهم كضحايا للتعنف بالنسبة لهم.

فتاة من مدينة شبرا تصبح ضحية للبطل، وتخطف فتاة لتصبح فريسة جديدة، بعد أن يلتقي بالفتاة يأخذها بطل الرواية إلى مكان بالقوة لأنه يظن أن الفتاة تتحدث كثيراً حتى يضربها. مؤخرة العنق لإخراج الفتاة من وعيها. كما هو موضح في الاقتباس التالي:

"فتحت الفتاة فمها لتتكلم :- " هلم انتہ الآ... " لكنني في اللحظة التالية انهلت على جذور عنقها بضربة سيف يد تعلمتها عندما زرت (كمبوديا)، فسقطت على الأرض بلا حراك.. فقط عيناها شاخصتان..."

كما كانوا على وشك مغادرة المكان مع فرائسهم، حاصرهم العديد من الشباب، وفي النهاية تم القبض عليهم. كانت الكراهية في أعينهم واضحة جداً، فقد اختبأوا من الغوغاء بالاختباء في واحد أو اثنين من أنابيب المياه، وكان جرمينال خائفاً إلى حد الارتعاش لأن قسوتهم لم يتم اللعب بها، ولن يترددوا في اختطاف أحدهم. منهم وتحويلهم إلى أداة لقتلهم، استمتع بعد ذلك بقتله.

يدرك بطل الرواية أنه بضربة واحدة ستنهال الأنوب المائي، وستصل الضربة من الغوغاء، فمن سيقبلها؟، في ذهن البطل الجرثومي الذي يجب التضحية به حتى يتحرر من كل الملل لقد اختبر هذا الأمر حتى الآن، ربما ستؤدي إزالته إلى تغييرات محددة. كما هو موضح في الاقتباس التالي:

"أدرت أن الضربة الأولى هي التي ستفجر السد بعدها تنهال الضربات .. فقط من يبدأ بها ؟ .. وداعا جرمينال .. كانت حياة مملة برغم كل شيء .. ربما كان الخلاص منها نوعاً من التغيير ..."^{٢٢}

^{٢٢} نفس المرجع، ص ٩٥.

الأناية هي طبيعة الأبطال الذين يظهرون عندما يكونون في حالة تهديد، ويضحون بالجرائم كضحايا للمجموعة التي تطاردهم. نظرًا لأننا كثيرًا ما نسمع أن كونك أنانيًا يعني إعطاء الأولوية لرغبات المرء واحتياجاته على حساب الآخرين، فإن الأشخاص الذين يمتلكون هذه السمة يميلون إلى الإفراط في تحقيق مصلحتهم الخاصة على الرغم من أنها تضر بالآخرين.

بعد حادثة التضحية بالجرثومة، ذهب بطل الرواية أخيرًا للعثور على مكان وجود الجرائم، ووجد هو وجابر وجود الجرائم في زقاق لكبح الجرائم، وخرج الرجال من الرقاق ممسكين بالجرائم وأقسموا يجب أن يكون الجرائم هناك ثم هناك بطريقة غير إنسانية. كما هو موضح في الاقتباس التالي:

" برغم هذا كله يصفع جرمينال ويهددنا.."^{٢٣}

ت. تجارة النساء
بالإضافة إلى أعمال العنف المذكورة أعلاه، كالضرب وحتى قتل النساء، فإن المرأة هي أيضا من أهداف الاتجار.

^{٢٣} نفس المرجع، ص ١٢٥.

أصبح تصاعد قضايا الاتجار بالنساء في العالم، وخاصة إندونيسيا، ظاهرة كبيرة للغاية، مثل "ظاهرة جبل الجليد". يُطلق على إندونيسيا اسم الدولة التي لديها أكبر حالات الاتجار بالمرأة للتسويق المحلي، وقد أصبحت حتى بلدًا مصدرًا (موردًا) للاتجار الدولي. تم إرسال آلاف النساء من إندونيسيا إلى بلدان مختلفة في جنوب شرق آسيا والشرق الأوسط واليابان وأمريكا الشمالية والعديد من البلدان الأخرى كخدمات في المنازل، وعاملين في تجارة الجنس، ومتمنين وغيرهم. أما عن عدد الجرائم المرتكبة ضد المرأة في عام ٢٠١٦، فوفقًا لبيانات الشرطة، كان هناك ١٢٠ حالة لضحايا الاتجار بالنساء حيث تم إرسالهن في المتوسط للعمل في المملكة العربية السعودية كعاملات منازل، وفي ماليزيا كعاملات منازل، وفي المصانع، في كوريا.^{٢٤}

بشكل عام، تتضمن بعض الحالات المذكورة أعلاه الاستغلال العنيف مثل العمل في مجال الجنس (عبر الإنترنت أو

²⁴ Qomaruzzaman. *Sanksi pidana perdagangan perempuan (women Trafficking) (Studi Komparatif antara Undang-Undang No. 21 Tahun 2007 tentang Pemberantasan Tindak Pidana Perdagangan Orang dan Hukum Islam)*. At-Turas, Volume V, No. 1, 2018. hal, 125-126.

بشكل منتظم)، والقوادين، والجرائم الإلكترونية، والزواج من رجال أجنبية لغرض الاستغلال وتجار المخدرات، ومكاتب التوفيق التي تعتبر تحت ستار الشريعة، ومقدمي خدمات الزواج السيري، وكذلك الاتجار بالنساء بطريقة التشغيل على خلفية منظمي العمرة.²⁵

يمكن تصنيف العوامل التي تسبب الاتجار على وجه الخصوص في جانبين، هما جوانب العرض والطلب. من ناحية العرض، ينتج الاتجار بالنساء عن: الاتجار عمل مريح، والفقر بسبب الأزمات المتعددة، والرغبة في عيش حياة أفضل ولكن مع الحد الأدنى من المهارات ونقص المعرفة بمعلومات سوق العمل، والمادية الاستهلاكية، وتأثير الثقافة الأبوية، عادات / تقاليد لتزويج الأطفال في سن مبكرة، على الرغم من أن معدل الفشل فيها مرتفع للغاية.²⁶

يذكر في هذه الرواية أن رجلاً اسمه السرجاني يشبه السفاح ولكنه في الواقع قواد أو قواد وظيفته بيع النساء ومنهن سمية ابن أخيه. بناءً على العوامل المذكورة أعلاه، تنزع هذه الخاصية إلى

²⁵ Ibid, hal, 128.

²⁶ Qomaruzzaman. Sanksi pidana perdagangan perempuan (women Trafficking)..... hal, 140-141.

أن تبدأ من الفقر بسبب الأزمات المتعددة، والرغبة في العيش حياة أفضل ولكن مع الحد الأدنى من القدرات ونقص فرص العمل في المنطقة، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

" إنه قواد.. صحيح أن جسده يوحى بالمهنة الأولى لكن دعني أؤكد لك إنه قواد.. لا يبيع قوة جسده وبطشه بيع نساء...^{٢٧}"

كان على سمية أن تقبل أنه مجرد عبد للسرجاني، لأنه مع القوة التي يتمتع بها الرجل، التزمت سمية الصمت، وهدد الرجل بتدمير منزله وحتى عائلته، كانت سمية عاجزة. لا أحد يرغب في أن يكون عاهرة أمام أخته، ولا أحد يوافق على مزاوله المهنة أمام نساء أخريات، ناهيك عن عائلته.

لم يترك السرجاني سمية تهرب من المكان الذي قدمه، بل تم تكليف العديد من الحراس الشخصيين بمراقبة تحركاته، والتأكد من أنه لن يهرب ويأخذ المزيد من الأموال من عملائه، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

^{٢٧} أحمد خالد توفيق، رواية يوتوبيا، ص ٨٩.

"السرجاني لا يترك سمية تغيب عن عينيه، وبالتالي لا بد من واحد يراقبها من بعيد ليضمن أنها لن تهرب أو تأخذ المزيد من المال من الزبون..."^{٢٨}

تقدم سيرجاني لأبطال الفيلم امرأة أقبح من سمية تذكرهم بالشیطان، ويقول السرجاني إن الفتاة ستجلب لهم الكثير من المال والريح، لأنها من السلالة النادرة، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

"قال لي بهدوء: يمكن لهذه الفتاة أن تجلب لك الكثير من المال بدلاً من أن تكون عبئاً عليك. الصنف شحيح وقليل والموجود ردىء.. أنت ترى وجه سمية البشع الذي يذكرك بالأبالسة.. هذه الفتاة ستكون مكسبا لنا معا..."^{٢٩}

في بعض الصحف، تحتوي المدينة الفاضلة على الصحافة الشعبية بمزيج غريب من الدين والأساطير ونظريات المؤامرة، وهناك أيضاً من يكتب أن جميع النساء عاهرات والرجال قوادين. كما توجد رسائل حب للحكام صادرة عن شعب

^{٢٨} نفس المرجع، ص ٩١.

^{٢٩} نفس المرجع، ص ١٥٢.

طوباوي حتى يسمح لهم الحكام بالعيش بسلام، كأن يقدم كلب لحمًا مشويًا لذيذًا جدًا، لأن الكتابة لا يقصد بها أحد غير الحاكم، حيث الموصوفة في الاقتباس التالي:

"مع تلميح عام يوحي بأن كل النساء عاهرات وكل الرجال قوادون..."^{٣٠}

٢. التبعية (subordinasi)

أحد أشكال العنف ضد المرأة في رواية "يوتوبيا" هو التبعية. المعتقدات التي تعتبر أحد الجنسين أكثر أهمية أو أكثر أهمية من الجنس الآخر تضع مكانة ودور المرأة في موقع أدنى من الرجل.^{٣١} و بعد أن تحلل الباحثة التبعيات الموجودة، سوف ترى في الإقتباس و الشرح التالي:

^{٣٠} نفس المرجع، ص ١٢٦.

^{٣١} Alfian Rokhmansyah. *Pengantar Gender Dan Feminisme: Pemahaman Awal Kritik Sastra Feminisme*. (Yogyakarta: Garudhawaca, 2016). hal. 19-20.

أ. التحرش الجنسي

صرح سميت (smith) أن التفكير النسوي يعني التفكير الذي يشير إلى الحركات الاجتماعية ذات الأجندات والأيدولوجيات المحددة.³² انطلاقاً من الحالة التي حدثت في رواية اليوتوبيا، وهي زواج القاصرات أو بالأحرى الزواج القسري من قبل والديه لأثرياء للحصول على حياة مزدهرة، ولكن وراء ذلك هناك روح تشعر بالفعل بالاضطهاد بسببها. فالثقافة الأبوية التي ترسخت في المجتمع وضعت المرأة في مرتبة أدنى من الرجل، وأصبحت أيضاً حافزاً لأعمال العنف ضد المرأة.

للزواج المبكر عواقب وخيمة على الفتيات بما في ذلك المخاطر الصحية والتسرب من المدرسة. محدودية الفرص الاقتصادية، وتعطيل النمو الشخصي للأطفال وتطورهم، وغالباً ما يحدث الطلاق بسبب عدم الاستعداد لرعاية الأسرة.

٣٣

³² Siti Aminah. *Gender, Politik, dan Patriarki Kapitalisme Dalam Perspektif Feminisme Sosialis*. Jurnal Politik Indonesia, Vol 1 No.2, Oktober-Desember 2012, hal. 56.

³³ Qomaruzzaman. *Sanksi pidana perdagangan perempuan (women Trafficking).....* hal, 141.

الزواج المبكر وحده يمكن أن يكون خطيراً من الناحية الصحية، وخاصة الاعتداء الجنسي الذي يحدث ضد القاصرين، حتى لو لم يكن فيه رباط زواج. هناك العديد من الآثار الضارة للاعتداء الجنسي على الأطفال، والتي يمكن أن تؤثر على حياتهم النفسية والجسدية والاجتماعية، مثل الشعور بالذنب والتوتر وحتى الاكتئاب. تنشأ مخاوف أو حالات رهاب معينة، واضطرابات ما بعد الصدمة (PTSD) وغيرها. يعتمد التأثير الذي ينشأ أيضاً على الوقت الذي يتم تجربته، فكلما تم تلقي العنف في كثير من الأحيان، زادت الصدمة التي ستنشأ وتتطلب التعافي على المدى الطويل.³⁴

على الطفل الصغير أن يتحمل مصاعب الحياة، ليتحمل الجوع ليصبح هدفاً للاعتداء الجنسي، مع ما حدث يتضح أنه مصاب بالاكتئاب دون الحاجة إلى قول ذلك، رغم أن الأعراض التي يعاني منها قد رآها آخرون. كما هو موضح في الاقتباس التالي:

³⁴ <https://www.guesehat.com/dampak-yang-terjadi-pada-anak-korban-pelecehan-seksual>, diakses tanggal 12 Desember 2021, 12:26.

" أي طفل في التاسعة رأى كل شيء وجاع كثيرا جدا،
وغالبا قد اغتصب ثلاث أو أربع مرات، لهذا ترى على
وجهه علامات من رأى كل شيء كأنه عاهرة عجوز
مجربة..."^{٣٥}

إن الرواية تقص عن العنف وحتى كل ما نعيشه ستعرف
بسهولة من قبل الغرباء، ولا يمكن فصلها عن دور وسائل
الإعلام مثل الصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي مثل
Instagram و *Facebook* و *WhatsApp* و *Twitter* و *Line* و *Tik Tok*
وغيرها الكثير أكثر. تنتشر جميع المعلومات بسرعة كبيرة
في جميع أنحاء العالم، لكن ما حدث في المدينة الفاضلة لشركة
الهاتف المحمول التي يسيطر عليها منصور بك استولى على كل
المعلومات، لم يهتم أحد بما قيل. المعلومة التي يجب أن تكون
دقيقة تصبح شيئاً لا يتوافق مع الواقع، كما هو موضح في
الاقْتِباس التالي:

"هناك ملصق عليه فتاة حسناء شبه عارية قام احدهم
بتشويهه ملامحها وتسويدها.. يوما ما فعل أحدهم هذا

^{٣٥} أحمد خالد توفيق، رواية يوتوبيا، ص ٨٨-٨٩.

وزعم أنه فعله من أجل الحفاظ على الأخلاق. الحقيقة أنه اغتصاب رمزي لتلك الحسناء، لكن الحرمان الجنسي لم يعد من مشاكلنا اليوم (وهذا غريب)...^{٣٦}

التشويه هو عدم تطابق الظروف التي تحدث، في الواقع تتعرض المرأة للانتهاك، وتنتزع حقوقها بالقوة، ولكن يبدو أن صورتها معروضة بشكل غير لائق، ويتم تسويدها بحجة الحفاظ على الأخلاق، والغريب الآن أن هذا ما يحدث، الشيء الذي يعتبر من المحرمات ليس بالأمر الغريب في المجتمع اليوتوبيا.

ب. إجهاض

الإجهاض عمل من أعمال العنف ضد المرأة، وإن لم يكن في شكل ضرب ونحو ذلك. من منظور إسلامي، يُشتق الإجهاض اشتقاقياً من اللغة الإنجليزية، أي الإجهاض ومن اللاتينية، أي الإجهاض، والتي تعني الإجهاض. يُعرّف الإجهاض في اللغة العربية بأنه "الاجهاد"، وهو أحد أشكال كلمة "أجادة"

^{٣٦} نفس المرجع، ص ٧٩.

التي تعني ولادة الجنين لأنه يُجبر أو يولد من تلقاء نفسه قبل أن يحين الوقت.^{٣٧}

الحمل خارج إطار الزواج هو الدافع لأكبر عملية إجهاض في المجتمع في العالم، على سبيل المثال، في المدينة الفاضلة، تذهب سوزان، وهي امرأة على وشك إجراء عملية إجهاض لطفلها الذي لم يولد بعد، إلى المركز الطبي في المدينة بناءً على أوامر بالنسبة لبطل الرواية، بالنسبة له تأتيه امرأة بأخبار. حول الحمل أخبار سيئة، الكثير من القوة والمال يمكن أن يساعد في إجراء العملية بسرعة كبيرة، كما هو موضح في الاقتباس التالي:

"اليوم أخبرت (لارين) أن (سوزان) حبلتي... سوف آخذ من لارين شيكا وأعطيه للفتاة.. والفتاة سوف تقصد المركز الطبي لتتخلص من هذا الكابوس... جراحة يوم واحد تنتهي سريعاً."^{٣٨}

الباب الخامس

خاتمة

بعد ما بحثت الباحثة من الباب الأول حتى الباب الرابع عما يتعلق بأشكال العنف ضد المرأة في رواية " يوتوبيا " لأحمد خالد توفيق، فوصلت الباحثة الآن إلى النتائج و التوصيات.

أ. النتائج

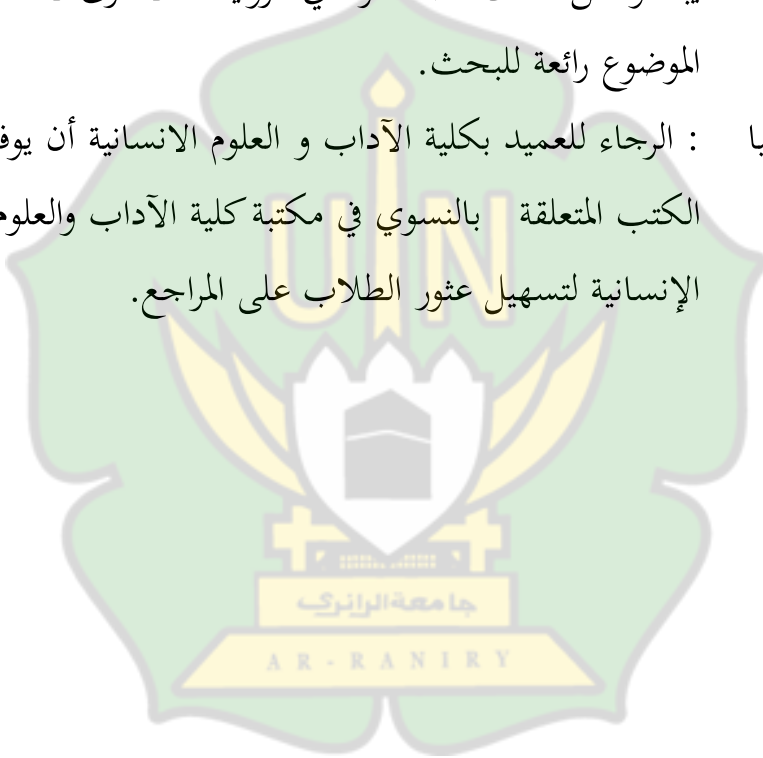
ومن النتائج التي حصلت عليها الباحثة مما يتعلق بأشكال التمييز ضد المرأة في الرواية هي الأول هو الهيمنة، هي عملية ضبط سلطة الحزب الكبير على الضعيف. تمارس الهيمنة لغرض محدد، في الغالب بسبب الاقتصاد والسلطة. هذان الطرفان عدوان في مجال ما، على سبيل المثال في الرواية النوم مع النساء، العنف/الضرب والقتل، والاتجار بالنساء. والثاني هو التبعية، هو تقييم أو افتراض أن الدور الذي يؤديه أحد الجنسين أدنى من الآخر. ومن المعروف أن القيم السائدة في المجتمع قد فصلت وفصلت بين أدوار الجنسين، الذكر والأنثى. الواردة في الرواية تتكون من التحرش بالنساء، والإجتهاض.

ب. التوصيات

و في آخر هذه الرسالة تقدم الباحثة بعض التوصيات، و أهمها كما يلي:

أولاً : ترحو الباحثة إلى طلبة قسم اللغة العربية و آدابها أن يبحثوا عن العنف ضد المرأة في الروايات الأخرى لأن هذا الموضوع رائعة للبحث.

ثانياً : الرجاء للعميد بكلية الآداب و العلوم الانسانية أن يوفر الكتب المتعلقة بالنسوي في مكتبة كلية الآداب و العلوم الإنسانية لتسهيل عثور الطلاب على المراجع.



المراجع

أ. المراجع العربية

أحمد خالد توفيق، رواية يوتوبيا، (القاهرة: دار ميريت،

(٢٠٠٨)

بلال رمضان "أسرة أحمد خالد توفيق تكشف تفاصيل

الساعات الأخيرة" مقال يوم السابع، ٦ أكتوبر ٢٠١٨ .

جرموني إمان-بوزاد كاتية، الصراع الطبقي في رواية

يوتوبيا "الأحمد خالد توفيق" دراسة اجتماعية. (الجمهورية

الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الرحمان ميرة - بجاية: ٢٠١٩ م / ٢٠٢٠ م.)

خالد منتصر، الختان والعنف ضد المرأة، (القاهرة: دار

العين، ٢٠٠٣)

سعيدة بوسنة - إيمان محروق، الرواية الفانتازية من منظور

الدراسات الثقافية رواية يوتوبيا - لأحمد خالد توفيق أنموذجا، (في

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التعليم العالي والبحث

العلمي جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيجل: ٢٠١٩ م /
٢٠٢٠ م).

فهيم عمرو الله، الجوانب الاجتماعية للرواية يوتوبيا
لأحمد خالد توفيق، الجوانب الاجتماعية للرواية يوتوبيا لأحمد
خالد توفيق، (جامعة إندونيسيا، ٢٠١٤).

لطيف زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، (بيروت،
مكتبة لبنان : دار النهار للنشر ٢٠٠٢ م)

ويندي كيه كولما، فرانسيس بارتكوفيسكي. النظرية
النسوية مقتطفات مختارة. (بيروت: مكتب بيروت، ٢٠١٠)

ويندي كيه . كولمار و فرانسيس بار تكوفيسكي، النظرية
النسوية، ترجمة : عماد إبراهيم، (بيروت: الأهلية للنشر والتوزيع،
٢٠١٠)

يوسف عزالدين، الإشرافية وأثرهما في الأدب
الحديث (القاهرة، معهد البحوث والدراسات الإسلامية:
١٩٦٨)

ب. المراجع الأجنبية

- Alfian Rokhmansyah, *Pengantar Gender Dan Feminisme: Pemahaman Awal Kritik Sastra Feminisme*. (Yogyakarta: Garudhawaca, 2016)
- Andestend, "feminisme sosialis di dalam novel Mencari perempuan yang Hilang Karya Ihmad Zaki", jurnal ilmiah KORPUS, Vol.04, No. 02, 2020
- "Ahmed Khaled Tawfik / Abu Dhabi International Book Fair". Archived from the original on 7 July 2011. Retrieved 13 February 2011. diakses pada 28 Agustus 2021, 09:42
- Dorothy E Smith. *Writing the social: Critique, Theory, and Investigation*. (London : University Toronto Press, 1999).
- https://www.noor-book.com/?search_for=أحمد+خالد+توفيق, diakses pada 06 September 2021, 13:40
- <https://shbabbek.com/show/138758> diakses pada tanggal 31 Oktober 2021, 11:15
- <https://www.noor-book.com/en/book/review/10018> diakses tanggal 30 November 2021, 12:04.
- <https://ar.wikipedia.org/wiki/فلوجستون> diakses tanggal 05 Desember 2021, 22:31
- <https://www.aljazeera.net/midan/intellect/literature/2019/3/28/-رواية-يوتوبيا-كيف-تنبأت-بكل-ما-يحدث> diakses tanggal 06 Desember 2021, 11:24.
- <https://www.guesehat.com/dampak-yang-terjadi-pada-anak-korban-pelecehan-seksual>, diakses tanggal 12 Desember 2021, 12:26.
- <https://www.hukumonline.com/klinik/detail/ulasan/lt5f0839117647b/a-borsi-dalam-perspektif-hukum-positif-dan-hukum-islam/> diakses tanggal 13 Desember 2021, 21:56.

J Milton Cowan, *The Hans Wehr Dictionary Of Modern Written Arabic*, (New York: Library Of Congress Cataloging In Publication Data, 1976).

Jumharia Djamereng (dkk), *Feminisme Dalam Novel “Perempuan Di Titik Nol” (Tinjauan Analisis Feminisme Sosialis)*. Pusat Studi Gender dan Anak UIN Alauddin Makasar. Vol. 4. No. 2. 2020

Qomaruzzaman. *Sanksi pidana perdagangan perempuan (women Trafficking) (Studi Komparatif antara Undang-Undang No. 21 Tahun 2007 tentang Pemberantasan Tindak Pidana Perdagangan Orang dan Hukum Islam)*. At-Turas, Volume V, No. 1, 2018

Siti Muslikhati. *Feminisme dan Pemberdayaan Perempuan dalam Timbangan Islam*. (Jakarta: Gema Insani Press, 2004)

"Socialist Feminism vs. Other Types of Feminism". Diakses tanggal 29 september 2021.

Ubed Abdillah S. *Politik Identitas Etnis Pergulatan Tanda Tanpa Identitas*. (Magelang: IndonesiaTera, 2002).

"Utopia by Ahmed Khaled Tawfik is second best". Ahram Online. 15 February 2012. Archived from the original on 16 January 2017. diakses pada 15 September 2021, 12:55

www.wikipedia.com/ .منهج الوصفي التحليلي، تاريخ البحث ٢٠ أبريل ٢٠٢١ .

